العدد «١٢٢٨»

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها
سليمان التاجي الفاروقي

مدير الادارة

الجامعة الاسلامية
جريدة يومية سياسية

السنة الخامسة

يافا - الاثنين
٥ ذي القعدة ٣٥٥ و١٨ كانون الثانى ١٩٣٧
جميع المراسلات تعنون باسم مدير الادارة
يافا صندوق البريد «٢٥٣»
نمرة التلفون في يافا «٨٧٧» في القدس «١٣٧٨»
شروط الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الموقف الدقيق
اسئلة اللجنة تنبيء عن نياتها

يذكر القراء اننا كنا أسبق الصحف يوم عقدنا منذ ايام فصلا افتتاحياً في هذه الجريدة بعنوان: «الكتب تقرأ من عناوينها» فعلقنا في ذلك الفصل بما عن لنا من الملاحظات حول اسئلة اللجنة الملكية لبعض شهود العرب، وقلنا ان تلك الاسئلة تدل على ما وراءها، وتحدثنا بأجلى بيان عما يجول في نفوس اولئك الاعضاء المحترمين.

ونقول اليوم انه لا تكاد تمر شهادة شاهد عربي من بين يدي اللجنة حتى تثور تلك الاسئلة من نفس الطراز والماركة للسياسة الانجليزية المتغيرة في كل شيء الا تجاه العرب.

تلك السياسة القائمة على اساس عدم الثقة بالعرب، وسوء الظن بما يقولون وما يعملون. يقابل ذلك ثقة باليهود وعطف عليهم، وتأييد لهم. الا انه تأييد بتحفظ، وبدهاء مخادعة للعرب، وتدليساً عليهم، وستراً للنية الحقيقية التي يعزمها الانجليز من أعماق نفوسهم، وهي تهويد هذه البلاد، والاستكثار من اليهود حتى يكونوا لبريطانيا عينها ويدها، وحراس امبراطوريتها.

ونحن ندع هذه الامنيــــة الانكليزية، او ذلك الخيـــال الانجليزي اليهودي، ندعه الى المستقبل ليصنع به ما يشاء. ونعود على بدء فنسجل على اللجنة الملكية بعض اسئلتها لشهود العرب. تلك الاسئلة التي تعتبر بحق نموذجاً او (فهرست) لمحتويات تقريرها المنتظر

يقول احد اعضاء اللجنة ان المادة ١٢ في فقرتها الرابعة لا يوجد فيها نص للتعميم بحيث تدخل فلسطين في عموم البلاد المنسلخة عن تركيا

ونحن لا نريد ان نناقش اللجنة اليوم اذ لا فائـدة من تلك المنـاقشة، واللجنـة نفسها لا تريد ان تسمع اقوالنا. ونحن نعلم هذا، ولكننا نقول لتلك اللجنة في صراحة وجلاء:

«اذن فما فائدة مجيئك الى هذه البلاد ما دمت تعتقدين ان فلسطين غير داخلة في عموم المادة ٢٢، اي انها ليست كالعراق وسوريا». وبالنتيجة، ما دامت اللجنة تعتقد ان فلسطين لا تستحق انتداباً من درجة (أ) بل تستحق انتداباً من درجة «البلاد الافريقيه»، فالويل اذن لنا معاشر عرب فلسطين من تقرير هذه اللجنة، ذلك التقرير الذي نحسب ان حلاوته ستنسينا حلاوة التقارير التي تقدمت

انها لنيه مخوفه، وانها لنتيجة مروعة، بل انها المأساة ان يظن الانكليز أن فلسطين خارجـة من عموم منطوق المادة ٢٢، وانها دون العراق وسوريا. وفي اعتقـادنا ان اللجنة الملكيه اذا ظنت مثل هـذا الظن تكون قد ضربت الرقم القياسي في مناهضة اماني العرب، وتكون قد اقدمت على امر كبير في مصلحة اليهود لم يقدم عليه احد. بل تكون قد انالت اليهود فوق ما يطلبون.

وفي اعتقادنا ان اللجنة العليـا وهيئات البلاد، والبلاد كلها ما كان ينبغي ان تغفل عن مثل هذا الامر ذي الخطر

ان الانكليز واليهود لم يجرأوا حتى اليوم ان يصارحونا بهذا الامر وان يقولوا لنا: انتم دون العراق وسوريا. وانتم غير داخلين في مفهوم تلك البلاد المنسلخة عن تركيا، في الماده ٢٢ من عهد العصبة

اجل ان الامر جلل وان اللجنة لا تستطيع انكار ذلك وهذا القول على ما نذكـر جاء في سؤال احد الاعضاء للاستاذ عوني بك حين بحثه مثل هذه النقطه

وليس الامر منتهيا الى هـذا الحد فكل اسئلة اللجنـــة ترسم لنا هيكلا تاما واضحا عن نياتها وعن التقرير الذي نرجح منذ الساعة انه في غير مصلحتنا وانه حكم علينا بل انه حكم صارم لم نلق قبل اليوم مثله

وبعد فالموقف دقيق وخطر.

ومهمة البلاد لا تنحصر في مقاطعة اللجنة اولا، ثم التقدم اليها بالشهادة آخراً وانما هنالك مهمة اعظم خطراً واجدر بالمراقبة والدقه هي تتبع اقوال اعضاء اللجنه وتسجيلها واستخراج ما يمكن استخراجه منها ثم التصرف في كل ذلك بما يلائم المصلحة العامه والا فنكون مفرطين وتطير الفرصه من بين ايدينا وندم حين لا ينفع الندم.

الفاروق

اتفاق الجنتلمان
خلاصة مواد الاتفاق ووقعه ...
في فرنسا وسويسرا والمانيا وايطاليا

نشرت رسميا مواد الاتفاق البريطاني الايطالي الذي وقع في ايطاليا يوم الاحد الفائت وهي فيما يلي:

اجابة لداعي العمل للسلام والضمان الاجماعي ونظرا للرغبة المتبادلة لتوثيق العلاقات بين الدولتين المتعاقدتين وبين دول البحر المتوسط الاخرى واحترام حقوق ومصالح تلك الدول تعترف دولتا بريطانيا العظمى والحكومة الايطالية بان حريه الدخول والخروج والنقليات في البحر المتوسط هي مصلحة حيوية لجميع اجزاء الامبراطورية الانكليزية ولايطاليا وان هذه المصالح والحقوق لا ينافي بعضها بعضا وتتجردان عن كل رغبه في تبديل الحالة الراهنه المتعلقه بالاراضي الواقعه في منطقه البحر المتوسط وتتعهدان باحترام حقوق ومصالح بعضهما بعضا في المنطقه المذكورة وتتفقان على بذل الجهود لعرقلة الحركات والاعمال التي يراد منها تشويه العلاقات الوديه التي يراد توحيدها بموجب هذا الاتفـــاق وتصرحان بان غاية هذا الاتفاق توطيد السلام وانه ليس موجها ضد اية دولة من الدول.

كيف قابلت
فرنسا الميثاق ؟

وقد رحب وزير خارجيه فرنسا بهذا الاتفاق. ويقول مراسل المانشستر غارديان الى نترجم عنها هذا ان الشعب الفرنسي قد فهم العداء الذي تبثه ضدهم الصحف الايطاليه ومحاولات ايطاليا لاقناع فرنسا بالتفاوض معها ويقول ايضا بان بريطانيا اطلعت فرنسا اولا باول على ماجريات الحوادث وتقدم الاتفاق. اما اقتراح اشتراك فرنسا في الميثاق فقد رفضته ايطاليا

اقوال
الـ «جورنال دي جنيف»

اما جريدة «جورنال دي جنيف» فقد علقت على الاتفاق قائلة بان بريطانيا اصبحت تدين بمبدأ ايطاليا والمانيا القائل بعـدم السماح ببقـاء قطالونيا مستقلة، وبعدم قبول قيام حكم سوفياتي في اي قسم من اسبانيا وقد اضافت الى قولها ان المستر ايدن قد يحاول تسليم دفة السياسة في اسبانيا الى سياسيي الوسط امثال (لارو) او (الكالازامورا)، ولكن عودة الديمقراطيه «تقول الجريده» لا تزال صعبة وستبقى كذلك الى حين، ثم قالت الجورنال ان وجهه نظر ايطاليا في المشكله الاسبانيه لم يطرأ عليها اي تبديل بسبب الاتفاق وان لا خوف على اسبانيا ونقصد باسبانيا الجنرال فرانكو

في المانيا

اما المانيا فراضية عن اتفـــاق (الجنتلمان) هذا، وذلك لاسباب ثلاثه

١ — لان الدوائر الرسميه الالمانيه تصرح بان العلاقات الالمانية الايطالية لم تتأثر تأثرا معكوسا بسبب الاتفاق

٢ — لانه ينتظر ان تنحاز انكلترا لجانب الثوار، والجنرال فرانكو وربما اسفر هذا عن تخلي فرنسا عن مدريد وحكومتها الشيوعية.

٣ — لان المانيا ترغب في مصادقة ايطاليا وانكلترا وهذا الاتفاق يخلصها من ضرورة اختيار صداقة احدى الدولتين

اقوال
«البوبولوديتاليا»

ونشرت جريدة البوبولوديتاليا لسان حال موسوليني المقال التالي

ان اتفاق «الجنتلمان» لا يمنع ايطاليا والمانيا من السير على الخطة التي قررتاها ازاء المشاكل الاوروبية وترى ايطاليا ان قيام حكومه شيوعيه في اسبانيا مما ينافي سياستها ويضع النظام الفاشستي في مركز حرج

اما المانيا فنظرتها الى الحرب الاهلية الاسبانيه هي نفس نظرة ايطاليا، وتكون مصالح الدوتشي هي التي تجمع بين روما وبرلين والمانيا لا ترى مانعا يمنعها من الاشتراك في اتفاق (الجنتلمان) بصورة منفردة مع انكلترا او بصورة مزدوجة مع انكلترا وايطاليا وفي هذا ما يقوي الاتفاق ويدعمه

الحكومة الاسبانية
تنتقل الى برشلونه

لندن - نشرت جريدة (افننيج ستاندارد) برقية وردت عليها من برشلونه تفيد ان في نية السنيور «لارجو كاباليرو» نقل مركز الحكومة من بلنسية الى برشلونه لتحرج الموقف في بلنسية بسبب نزول قوات الثوار الوطنية في مالقه.



صورة طريفة في المعتقل لفريق من الوطنيين يجلسون في براكة الدكتور خليل ابو العافيه يتوسطهم المرحوم المأسوف على شبابه ميشيل متري رئيس جمعية العمال العرب ننشرها للذكرى والتاريخ



صورة رمزيه تمثل الدوتشي موسوليني يصـــارع القارة الاوربية، غير عابىء بالمصاعب والاخطار ...

عبد اللطيف نوري باشا

سعاده وزير الدفاع العراقي عبد اللطيف نوري باشا وسعادته كان يقود الفرقة التي استقالت بها وزارة الهاشمي باشا يوم حادث الانقــلاب العراقي الاخير، وقد اشترك في الثوره العربيه الكبرى وظل ملازما للمغفور له الملك فيصل في سوريا ثم رجع الى العـــراق وساهم في تأسيس الجيش العراقي.

في معتقل صرفند

من ذكريات ايام الاضطرابات

صوره اخذت في معتقل صرفند ويظهر فيها المحامي الاستاذ حنا عصفور والمرحوم السيد ميشيل متري رئيس جمعية العمال العرب والدكتور خليل ابو العافية والحاج نديم ابو طه وقد تزملوا بالعباءات

***

مراسل جريدة انكليزية
يتحدث عن مشكلة الاسكندرونه
وعن رأى المقامات الافرنسيه فيها

تكلمت جريدة «المانشستر غارديان» عن المعضلة القائمة اليوم بين فرنسا وتركيا بسبب الاسكندرون فقالت بان المفاوضات قـد انقطعت، ثم نشرت رسالة مراسلها في باريس حول اهتمام فرنسا الامر فقالت:

ان الحمـــلة التي قامت بها الصحف التركية على فرنسا اثارت الدهشة. اما الاتراك فيهددون بالانسحاب من العصبة اذا لم تلب طلباتهم القائلة بفصل السنجق عن تركيا والاعتراف به مستقلا وهذا في نظر فرنسا وانكلترا يعد تمهيداً لالحاقه بتركيا. ولقد عرضت فرنسا بالاتفاق مع انكلترا حسما للنزاع ان يعطى السنجق نوعا خاصا من الاستقلال وان تجرد ميناء الاسكندرون من السلاح وهي مسألة طالما شددت بطلبها الامبرالية البريطانية على ان تعطى ضمانات خاصة لحماية الاقلية التركية على ان يلحق السنجق بالاراضي السورية نزولا عند رغبة اكثرية السكان السوريين. وقد تحدثت شخصية افرنسية كبيرة حول الموضوع فقالت ان رغبة فرنسا في البحث مع تركيا في مشكلة الاسكندرون لم يبعث عليها الا رغبة فرنسا في الاحتفاظ بالصداقة التركية ذلك لانه ليس لتركيا اي حق قانوني في السنجق.

من ذكريات ايام الاضطرابات



انقاض الدور المنسوفه في البلد القديمة في يافا ونسف البلد القديمة امر اقتضته مصلحة السلطة في البلاد، فانذرت السكان باخلاء منازلهم مدعية ان الهدم ضروري لتجميل المدينة وتحسينها: ولكن محكمة العدل العليا اظهرت في قرارها ان الهدم كان لمصلحة عسكرية عملا بقانون الدفاع عن فلسطين

اقرأ اهم الاخبار المحلية والخارجية
على الصفحة الرابعة والخامسة

ؤون العالم الاسلامي

دين الاسلامي بين بنيه المقلدين
وبين فلاسفة الغرب المنصفين

…حة لسان الدين الجزائرية القراء هذا المقال في الحملة على قرود التقليد ممن لا يحسنون شيئا ويدعون انهم «احاطوا بكل شيء علما» ولا يجدون مايطلقون ألسنتهم في ذمه والتشنيع عليه الا الدين الاسلامي ونحن ننقل المقال في مايلي :

… الاسلامي هو الدين الوحيد … الدو قبل الحبيب يعترف له … السعادة ومنبع الرقي … الصالح لكل زمان ومكان … الدهر والآوان .

… أمعن النظر وجد أن … الاسلام في عصرنا الحاضر … الذين استولى عليهم الجهل … قلوبهم حب الحضارة … دنية الكاذبة فاصبحوا يهرفون … يظنون لجهلهم بدينهم … يقولون «ولبئس مايقولون» … سلام دين جمود وما تأخر … قافلة الحياة الا باتباعهم … ولو عكسوا لاصابوا !!

… من يقول ان التدين شيء قد … زمان الغابر فلا يلائم روح … عصر ومنهم ومنهم الخ

… لذلك الامر من سبب سوى … من التقليد الممقوت …! … هو الذي حال بينهم وبين … ار الشريعة ودقائقها وعجائبها !

… قلدوا غيرهم فيما يعلي شأنهم … كهم ويوحد كلمتهم وينظم … دعاهم اليه دينهم الذي …

… لاجل ذلك اردنا ان نثبت … ات من بعض اكابر العلماء … غرب المنصفين الذين امتدحوا … لامي واعترفوا با فضيلته … راء .

… وان كان يضيق بنا المقام … ء العلماء المنصفين وايراد جميع … آرائهم في الدين الاسلامي … ان نذكر بعض كلمات من … كون لنا اكبر شاهد على ماذكرناه .

… وال المنصفين

… رنوا ليونرد — لولا مدنية … علومه وطرق تعاليمه المدرسية … الغربيين بهذه الحالة الراقية … ن ولا نزال في دور التوحش !

… ادوار امنيتة استاذ اللغات … جنيف انه في القرون الوسطى … الجهل ضاربا اطنابه على جميع … رقت المدنية العربية اشراقا … منارة العصر ودليل الرقي … ولقد كان علماء العرب … ة التي نالت بها اوروبا اكثر … علماء اليونانيين وفلسفتهم

… ديتو بنورت — يجب ان … علوم الطبيعة والفلك والفلسفة … التي انعشت اوربا في القرن … سة من القرآن بل ان اوربا

«مدينة للاسلام»

وقال المستر ولز كل دين لا يسير مع المدنية في كل طور من اطوارها فاضرب به عرض الحائط ولا تبال به لان الدين الذي لا يسير مع المدنية جنبا الى جنب لهو شر مستطير يجر اهله الى الهلاك وان الديانة التى وجدتها تسير مع المدنية انى سارت لهي الديانة الاسلامية ومن اراد ان يتحقق ذلك بنفسه فليتصفح القرآن وما فيه من نظريات علمية وقوانين اجتماعية تربط المجتمع فهو كتاب علمي ديني اجتماعي تهذيبي خلقي تاريخي واكثر قوانينه ونظمه نستعملها في وقتنا الحالي وستبقى مستعملة الى قيام الساعة ولو طلب مني احد القراء تحديد الاسلام لحددته له بالعبارة الاتية (الاسلام هو المدنية) وهل في استطاعة اي انسان ان يأتيني بدور من الادوار كان الاسلام مغايرا فيه للمدنية والتقدم الخ.

انظر ايها القارىء الكريم الى ماقاله هؤلاء الفلاسفة الكبار الذين نعدهم غرباء عن ديننا ، اعظم بأناس مثل هؤلاء تبرز منهم هاته الكلمات المسجدية من ان اوربا مدينة للاسلام وان جميع العلوم التى ارتقت بها كلها مقتبسة من القرآن اكرم بأناس مثل هؤلاء رافعين اصواتهم صارخين في افاق السماء ان الاسلام هو المدنية وان الدين الذي يسير مع المدنية انى سارت لهو الدين الاسلامي اليس هذا من الانصاف والاعتراف بالجميل لاهله ؟ بلى ولكن قل لي بربك ايها القارىء هل قالوا مثل ماقالوا عن جهل وتقليد ؟ لاشك ان الجواب يكون سلبا لان من يشهد بمثل ماشهد وكان مزودا شهادته بالادلة القاطعة والبراهين الساطعة من المحسوس والمعقول لم يشهد بماشهد الا بعد ان دقق وحقق وبحث وحلل وسبر الاغوار وفكر واعتبر فدفعه عامل الضمير الى ان ينطق بما حكم به فكره وكنه ضميره ..!

ولا ننكر ان فيهم ومنهم من خاق في تلك … مغمورا لم يبحث عن اصلها وتاريخها فظن انها منه واليه فقام يخبط بيديه ورجليه ان لاتاريخ للاسلام الخ

ومن هذا الداء ماأصاب بعض شبابنا وابناء ملتنا الذين بهرتهم مدنية الغرب فاصبحوا متفانين فيهم ناسبين له كل مزية مقلدينه في كل حسيسه ورذيله معرضين عن كل فضيلة ومكرمة فاصبحوا وقد اختلط عليهم الحابل بالنابل والحق بالباطل يهجمون على دينهم وتاريخهم وقوميتهم الامر الذي اضحك المنتمين اليهم وجعلهم يستسخرون منهم كما سخر منهم بنو قومهم فلا يعدون منهم ولاهم يعدون منا (مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء)

هذا وانا لم نثبت ماأثبتنا في هذا المقال من شهادات الأجانب الا لنبين للناس جميعا حتى يقارنوا بين مايقوله ابناء العصر اليوم وبين مايقوله ابناء المنصفون الاحرار من ابناء اوروبا ثم يحكمون بعد ذلك على من هو الابعد من الاسلام ومن هو عدوه الالد الذي يقول دين الاسلام دين جمود؟ وانا اذا اردنا الحياة فعلينا بالانسلاخ من جنسيتنا وتعويضها بما يخولنا حقوقا حيوية او حيوانية ان شئت ؟!

البكره المتأصل

حملة المانيا الصليبية ضد الشيوعية
هتلر يبحث عن كبش التضحية !!

نتنهز فرصة هدوء الحالة الدولية بمناسبة عيد الميلاد للتحدث عن المعاهدة اللاشيوعية التى امضاها الهرروبنتروب مع اليابان، والتى امل ان تعمل على تحسين علاقاته كسفير لالمانية لدى بلاط (سانت جيمس).

الدعوة لم تلب

واول ما نحب ان نشير اليه بعد ان جف مداد المعاهدة هو ان دعوته التي وجهها للدول الاوربية للاشتراك في في المعاهدة الاربة — المنغولية لم تلق آذانا صاغية ، حتى ان ايطاليا التى ترى عرقلة الشيوعية في اسبانيا لم تتفع بالمعاهدة . اما بولونيا ورومانيا وتقربهما اهم من تقرب ايطاليا من الوجهة الجغرافية ، فقد اصدرتا تصريحا مشتركا اظهرتا فيه عدم اهتمامهما . اما ايدن فقد رددقوله بكره كل تحالف لا يقصد منه الحيلولة دون الحرب ، وجاءت اقوال صريحة من وراء الاتلانتيك تقول بان الولايات المتحدة قد خطت خطوة محسوسة نحو الاخذ برأي بريطانيا بسبب التحالف الالماني — الياباني

غلطة سياسية

وهذه النتائج كان بامكان كل انسان ان يتحقق حدوثها فلماذا ارتكبت المانيا هذه الغلطة السياسية الفظيعة المحققة ؟ وهل وزن هتلر كره الناس للشيوعية بكرهه لها ونظر اليها بمنظاره فأمل ان يهتف له الناس بأنه منقذ المدنيه من براثن الشيوعية ؟ وهل يفكر جديا في محاربة روسيا ام انه يتظاهر بذلك لكي يتلهى الناس عن النظر في اعماله ونواياه ام ان هناك اموراً داخلية تدفعه الى هذا المسلك ؟

ما اسباب

كره السوفيات ؟

وقراء كتاب «كفاحي» يعرفون كره هتلر الحقيقي للشيوعية زد على ذلك ان الحالة الاقتصادية في المانيا قد ساءت جدا وان الثلاث سنوات التى طلبها هتلر لدى توليه الحكم قد مضت دون ان تحقق املا واحدا في النجاح الذي وعد به ، كل هذه ادت الى نتيجة طبيعية وهي ان هتلر اراد العثور على «كبش التضحية» نوجده في روسيا والشيوعية ويحتمل ان يكون هناك شعب آخر وهو ان هتلر الذي يختلف مع اليهود في اشياء كثيرة يختلف عنهم في انه يعتقد بان الشيوعية مذنبة ولذلك يجب ان تضحى وان الاشتراكية الوطنية بريئة بينما يعتقد اليهود انهم هم المذنبون.

العمل غير السياسة

ومما يجب ان يلاحظ ان اصحاب العمل في المانيا الذين لا يسمحون للاخطاء السياسية ان تتدخل في العمل هؤلاء واصحاب البنوك يتاجرون اكثر من ذي قبل مع كبش التضحية ويروى من اوثق المصادر ان هؤلاء قد غطوا كل القروض التي ستستعمل لتجهيز معامل السلاح الروسية الآخذة في الانتشار والتكاثر

الآلة الحربية الروسية

فاذا اعتبرنا كل هذه الامور خرجنا بنتيجة واحدة وهي ان حملة المانيا الصليبية ضد الشيوعية والتي تشكل النقطة الاساسية في البرنامج الالماني لاتعدو كونها ستارا والمنطق يفهمنا ان روسيا اكبر واقوى من ان تهاجم وان لديها من الطائرات ما لا تستطيع المانيا اللحاق به في سبع سنوات وان الحدود الروسية محصنة بسبعة خطوط حربية وان اكرانيا التى كادت المانيا تكسر الوصية العاشرة من اجلها اصبحت اليوم قانعة وباختصار نقول ان هجمة مشتركة تقوم بها المانيا واليابان قد لا تروي غليها من هدم البناء العسكري المشمخر الذي اقامه ولاة الامر في روسيا ، لكن الطبيعة البشرية ، حتى ولا طبيعة الالمان البشرية ، لا يستسيغها المنطق دائما ، وفضلا عن ان الجغرافيا قد فصلت بين المانيا وروسيا بمئات الاميال ، من الاراضي الحيادية ، فضلا عن هذا نقول : ان هجوم المانيا على السوفيات لا يمكن ان يصدقه عقل بشري ، اذا

ام الذي يقول ان الاسلام هو المدنية الخ ؟ فهل ينتبه المسلمون لما احاط بهم من البلايا والاخطار التي عمت القرى والامصار وهل يشعرون بأناس تستروا بلباس الدين والعلم وهم يعملون على هدمه وينهشونه في صميمه

أوليس ماتدعونا اليه صحف اليوم ومجلات اليوم وعلماء الزمان وزعماء العصر والاوان . الا من قبيل القضاء الاخير على مابقي لهاته الامة من اخلاق اسلامية وعقائد دينية وعوائد قومية هرم عليها الكبير وشب عليها الصغير.

اولسنا نسمع آنا فآنا من صيحات دعاة التجديد الممقوت وا الجنسية الجزائرية هي التى حطت بنا وقهقرتنا واذا اردنا الحياة فما علينا الا الاندماج في غيرنا الخ

أليست جنسيتنا العزيزة صارت مذمومة مطعونا في محاسنها وليس لها عدو الا من ابناء جنسها

أليس هذا هو الذي يدين به علماء الجزائر اليوم ..؟ فهل من متيقظ متبصر يريد ان يعيش جزائريا مسلما ويبقى جزائريا مسلما يقوم مدافعا عن جنسيته حق الدفاع

وهل يكفي الرجل ان يكون مسلما وهو لم يحرك ساكنا ولا نبس ببنت شفة ضد اعداء الدين والوطن الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المفسدون الملحدون

فما لنا معشر المسلمين نرى الانسان اذا اصيب في ماله او بدنه قام بجد واجتهاد ساعيا وراء الاسباب التي تدفع عنه اذى العدوان

ولا نراه يفعل مثل ذلك اذا اصيب في دينه وامتدت اليه ايد العابثين لتشويه جماله وتاويل احكامه وقلب حقائقه

هذا الاثر يقول «من يصبح ويمسي ولا يهمه من امر المسلمين شيء فليس منهم » فهلا قابلتم من يؤذيكم في دينكم بمثل ماتقابلون به من يؤذيكم في اموالكم وابدانكم

راجعوا تاريخ نبينا عليه السلام واصحابه الكرام كيف كانوا يدافعون عن دينهم باموالهم وانفسهم « والضرب بالطوب اولى من الهروب » ايقظنا الله والمسلمين الى القيام بواجب النضال وعلى الله الاتكال

امراض الشباب النفسية
تدعو الى يأسهم من الحياة

عثر البوليس الانكليزي على جثة شخص يدعى توماس ملقاة على خط سكة الحديد في (يوركشير) وعندما بحثوا بين طيات ثوبه وجدوا خطابا مؤرخا في ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٣٦ كتبه الشاب قبل وفاته ورجا ان يقرأ في جنازته في (شالبري) وكان هذا نص الخطاب

كانت حياتي حلقة من حلقات الفشل المرير — وليس هذا راجعا الى جهلي او كسلي لا فأنا شاب مثقف ولي مواهب شتى كثيرا ماسعيت الى استغلالها ولطالما تاقت نفسي الى تحقيق مايعتلج بين اضالعي من امال واماني فكان الفشل حليف مواهبي والتحطيم زميل امالي . كنت حشرة صغيرة منكرة بين الاف من الحشرات في جحر عميق مظلم وجاهدت لكي اخرج الى النور فما افلحت ووقفت الحشرات اجمع في طريقي تحول دون غايتي وتسد امامي الطريق .

وعندي ان الحياة التى نحياها اليوم وفي عصرنا الحديث لا تكون لذيذة وعذبة الا في عيون اصحاب الاموال المكدسة والالقاب الضخمة وحيث انى لست من اصحاب هذه وارباب تلك فضلت ان ادفن مواهبي بين اضالعي واضع حدا لشقوتي وآلامي

ووجد مع هذا الخطاب قصاصة جريدة تشير الى وفاة اخيه البالغ من العمر ١٦ عاما — اما ابوه فكان تاجرا بسيطا اتخذ حانوتا بشارع « وست اند » وعندما سئل عما اذا كان يعرف سببا لانتحار ولده توماس قال :

« اظن ان ضيق ذات يده ويأسه من تسخير مواهبه ووفاة اخيه الصغير الذي كان يخصه بالمحبة والعطف وفشله في اتخاذ الصحافة التى كان يهواها ويحبها كورد فخر ورزق له — كل ذلك اثر فيه ابما تأثير وجعله يؤثر الراحة الدائمة على استئناف الجهاد والسكون والخلود على تحمل آلام هذه الحياة ومتاعبها »

قال الاب ذلك واخفى وجهه بين يدية واخذ يبكي وينتحب كالاطفال الجامعة — هذا الشاب كان مريضا فكتابه ينم على مرضه وان لم يكن المرض بدنيا فليحذر الشبان الاستسلام الى هذه الامراض المتفشية وليتنبه اهلهم لما قد يبدو فيهم من اعراضها

استمرت الحالة الاقتصادية في الريخ الثالث في الانحطاط .

خط السلام قوى !

اما ملابسات الدول الغربية للجبهة المعادية للشيوعية فاكثر خطرا من الملابسات الشرقية واذا لاحت علائم يفهم منها انفلات المانيا ، وعدم امكان ضبطها ، فان حكام المانيا سيتجهون بانظارهم نحو الدول الاقل مقاومة وعلى العالم حينئذ ان يفهم المانيا عدم وجود ما يقال له (اقل مقاومة) وان حصون السلام قوية لا تدك ، ولسنا نقصد بهذا ان نقيم سياجا حول المانيا بعرقلتها — لان المستر ايدن صرح قبل عطلة الميلاد بان بريطانيا على استعداد للتفاوض مع المانيا على اشياء كثيره ان المانيا في حاجة الى المال والمواد الاولية وقد وعد ايدن بمساعدتها في الحصول عليها ، بشرط ان تعدل المانيا عن تطبيق نظريتها الاقتصاديه القائلة (السلاح قبل الاكل) ، وليس هناك صعوبة كبيرة في الاختيار بين الرخاء العظيم مع تخفيف في السلاح ، وبين التوسع السلمي المبني على التعاون وقيادة حرب صليبية ضد الشيوعية ، نتائجها مشكوكة لا يمكن البت فيها .

امام اللجنة الملكية

بيان الاستاذ

عزة دروزة عضو اللجنة العربية العليا

اسباب الاضطرابات — جهاد عرب فلسطين

—٢—

الحياة والبقاء والادعاء .

فالعبرانيون جاؤا الى هذه البلاد وهي مأهولة بسكانها الفلسطينيين في الجنوب والكنعانيين في الشمال ولهم مدنيتهم واديانهم ومدنهم وتقاليدهم ، وقضوا « اي اليهود » اكثر المدة التي لبثوها في فلسطين في حالة بداوه ثم في حالة نزاع وخصام وحروب واضطراب فيما بينهم وبين سكان البلاد الاصليين من جهة ثانية . وقد كانوا تحت تأثير هؤلاء السكان «الذين كانوا ارقى منهم» من الوجهه الاجتماعية واللغوية والدينية والعمرانية ولم تصطبغ البلاد بصبغة يهودية شاملة في اي دور من الادوار اي ان شخصية اهل البلاد الفلسطينيين والكنعانيين بقيت بارزة وكانت دائما مؤثرة في اليهود ، ولم يكن لليهود عهد يصح ان يسمى عهد استقرار الا في اواخر عهد داود وسليمان (١٠٠٠ ق . م) وهو عهد لم يدم الا نحو نصف قرن . ثم لعبت فيهم الفتن والمنازعات واجتاحتهم الغزوات المصرية والاشورية والكلدانية واليونانية والرومانية فتقوض كيانهم منذ الفي سنة ونيف ثم اخذوا يجلون عن فلسطين رويدا رويدا ، دون ان يتركوا آثارا ذات بال « ١٣٥ ب.م » حتى لم يبق منهم الا آلاف قليلة اشترط اهل القدس في صلحهم مع الخليفة العربي الثاني عمر بن الخطاب عدم مساكنتهم فيها . وهكذا انقطعت الصلة بينهم وبين فلسطين من ناحية الحكم والاستقرار والصبغة والعمران انقطاعا تاما تقريبا الا علاقة دينية لم يكن لها من مظهر بارز الا سكنى بضعة آلاف منهم في بعض المدن . ولما وقع الاحتلال البريطاني لم يكن من اليهود في فلسطين الا نحو « ٥٤٠٠٠ » معظمهم حديث عهد بفلسطين ، ويرجع تاريخ هجرتهم اليها الى اواخر القرن الماضي حيث جاءوا من بعض انحاء اوروبا الشرقية وانشأوا بعض المستعمرات والمؤسسات . واذا نظرنا الى هذا العدد وقسناه بعدد اليهود في انحاء العالم لوجدناه عددا ضئيلا واسقطت عمليا حجة اليهود بان صلاتهم بفلسطين اشد منها بغيرها اذ كان اليهود في فلسطين اقل منهم في اكثر الانحاء والحقيقة ان الحركه المسماة بالصهيونية ، هي حركة حديثة قام بها بعض خيالي اليهود في اواخر القرن الماضي حوالي « ١٨٧٠ ب.م » ونشأت عن توالي اضطهاد اليهود في اوروبا بسبب اخلاق ومميزات انفردوا بها واصبحت لوبله فيهم وجلبت عليهم نقمة العالم

وليس من المنطق في شيء والحالة هذه ان تجعل فلسطين بؤرة فتن واضطرابات في سبيل تجربة اوحى بها الخيال ولا تستند الى شيء من الوقائع الراهنة والعملية ، ولقد يدعي اليهود ان علاقتهم بفلسطين هي علاقة دينية لم تنقطع وان فلسطين هي البلاد الوحيدة التي كان لهم فيها شيء من الشخصية القومية والدينية ، ولكن هذه الصلة ايضا لا يمكن ان تعد في نظر اي عاقل منصف مما يصح الاستناد اليها خلق حدث لم يرو التاريخ له مثيلا في بلاد ماهولة بسكانها الذين لهم كل الميزات القومية والامجاد التاريخية وليس من المستطاع حملهم على التنازل عن كيانهم مهما نالهم في سبيل الدفاع عنه من اذى

دور الجهاد

واما حق الجهاد والتضحية التي يستند اليه العرب في قضيتهم في فلسطين فهو اشتراك اهلها في الحركة العربية قبل الحرب العظمى وفي الثورة العربية في اثناء الحرب اشتراكا واسعا كانت اهدافه ترمي الى استكمال اسباب السياده للكيان العربي القومي بالرغم عن ما كان العرب يتمتعون به من جميع الحقوق السياسية وغير السياسية في كيان الدولة العثمانية وكان هذا استلهاما من امجادهم التاريخية .

للعرب تاريخ طويل مزدهر بالحضارة والسياده . وللعرب اثر كبير في بنيان حضارة العالم ورفع مستواه الديني والاخلاقي والاجتماعي والادبي وكانت لهم دول عظمى حكمت اقطارا واسعة عديدة وكونت امبراطوريات ضخمة في آسيا وافريقيا واوربا . وكان لهم مركز ممتاز ومحترم في الازمنة التي كانت فيها مزدهرة قوية . فلما اخذت الحركات القومية تقوى وتنمو في العالم في القرن الاخير كان لها رد فعل قوي في نفوس العرب فرأوا انه يجب عليهم ان يحيوا تلك الامجاد وان يعيدوا بنيانهم القومي وعرفوا ان هذا لم يتيسر لهم الا اذا كان لهم كيان مستقل ذو سيادة فكانت الحركة العربية التي وجدت قبل اعلان الدستور العثماني ونمت واتسعت بعده

ولقد حاول بعد اعلان الدستور بعض العناصر المتطرفة التركيه ان يبسط السيطرة على الولايات العربية فكانت هذه المحاولة عاملا جديدا ادى الى اشتداد الحركة العربية واتجاهها في اتجاهات بعيدة المدى ، فالف العرب جمعيات قومية منها العلني ومنها السري ومنها المدني ومنها العسكري كانت ترمي في بدء امرها الى صيانه حقوق العرب ونيل الولايات العربية استقلالا داخليا يكونون فيه مع الدولة العثمانية على طراز ما كانت المجر مع النمسا واخذت هذه الجمعيات تبث دعايتها وتدعوا الى اهدافها في مختلف الطبقات والانحاء العربية ، فلما اعلنت الحرب الكبرى رأى متطرفو الترك ان الفرصة سانحة بواسطة عهد الارهاب العسكري للبطش بالادمغة المفكرة التي تدير الحركة العربية وانتدبوا لهذه الغاية جمال باشا فاخذ هذا يطارد رجال العرب وشبانهم وانشأ محاكم عسكرية لمحاكمه البارزين منهم ، وقد حكمت هذه المحاكم على عدد كبير منهم بالاعدام بتهمة السعي لاستقلال البلاد العربية ، واعدم منهم في بيروت ودمشق بتاريخ ٦ مايس سنة ١٩١٥ و٢١ اغسطس ٩١٥ نحو خمسه وعشرين زعيما من زعماء الحركة ، ثم قام بحركه نفي وتشريد واسعة لعائلات عربية كثيرة تمكن من تنفيذها على نحو ٣٠٠ عائلة ثم توقف البرنامج بسبب قيام الثوره العربية وسحب جمال باشا من سوريا .

الثورة العربية

على ان العرب من ناحيتهم رأوا في الحرب الكبرى فرصة لتحقيق اهدافهم القومية ونيل استقلالهم وحريتهم فاتخذ رجالات جمعياتهم يتصلون بالامير فيصل (الملك فيصل) ابن الشريف حسين (الملك حسين) الذي كان في دمشق واتصلوا بواسطته بجلالة والده الشريف وكانت هذه الاتصالات وما وقع على رجالات العرب من اضطهاد عاملا من عوامل اتفاق الشريف مع الحكومة البريطانية وقيامه بالثورة العربية الكبرى

فالثورة العربية الكبرى متصله كل الاتصال بالحركة العربية ، واهدافها استقلال البلاد العربية وقيام مملكة عربية مستقله فيها واتفاق الملك حسين موثق بمكاتبات وعهود تشمل البلاد التي تشكل منها فلسطين الحاضرة

ولقد كان لهذه الثوره اثر عظيم في نفسية العرب واخذوا يلهون بها ويعلقون عليها الامال وينظرون الى بريطانيا العظمى بنظر الصديق الحليف وكانوا يتلقون الدعوة الى الالتحاق بجيوش الثوره سواء بواسطة المناشير التى كانت تلقيها الطيارات الانكليزية في فلسطين موقعة من جلالة الشريف حسين او بطرق الدعاية الاخرى بارتياح وحماس سواء الذين كانوا في جبهات الحرب او في معاقل الاسرى فاخذ الاولون يتركون مراكزهم ويلتحقون مستخفين بالاخطار الجسيمة واخذ الاخرون يتركون معاقل الاسر ويسارعون الى الموانىء الحجازيه وهم الذين شكلوا نواة الجيش النظامي للثوره .

وكان كل ماتقدم الزمن بالثورة تزداد حركة الالتحاق حتى اخذت تشتمل غير الجنود والضباط من شباب العرب ورجال الجمعيات وكان الامل بتحقيق اهداف الثورة ينتشر بين طبقات الامة العربية

وكان انتشار هذا الامل يؤيد بما كانت تلقاه حركة الثورة وانتصاراتها وتحالف العرب مع بريطانيا وحلفائها من عطف ومساعدات مادية ومعنوية الى ان توجت هذه الثورة بالنصر بدخول الامير فيصل بجيشه دمشق الشام في خريف ١٩١٨

عرب فلسطين

والحركة العربية

ومن تحصيل الحاصل ان يقال ان عرب فلسطين قد شاركوا مشاركة واسعة في الحركة العربية وفي الثورة العربية . فان فلسطين لم تكن وحدة مستقلة وانما كانت جزءا غير منفصل عن الولايات العربية والحركة العربية واهدافها .

ولقد كان كثير من رجال وشباب فلسطين في عداد مؤسسي الجمعيات والهيئات العربية وفي مقدمة حاملي لواء الحركة العربية . وقد كان منهم عدد غير قليل من المحكوم عليهم بالاعدام والسجن والنفي ومن الذين طوردوا واضطهدوا ونفوا . اما الذين اشتركوا بالثوره فان عددهم من الفلسطينيين العرب كان كبيرا جدا . راح منهم مئات من الشهداء وما يزال كثير منهم احياء يشهدون آلام بلادهم وخيبة آمالهم

ومن المفيد الاشارة في هذا الصدد الى حوادث تتعلق بفلسطين خاصة منها انه لما سقطت القدس والاقسام الجنوبية في يد جيش الحلفاء كان لدخول الجنرال اللنبي قائد الجيش للقدس بتاريخ ٩ كانون اول ٩١٧ وقع سرور عظيم لان العرب رأوا في انتصاره رمزا لانتصار ثورتهم وتحقيق غاياتها ومنها ان وفدا من قبل الامير فيصل الذي كان يقود جيش الثورة جاء الى القدس يدعو الى التطوع في اوائل سنة ١٩١٨ فلبيت الدعوة بشوق وابتهاج والتحق عدد كبير من العرب الفلسطينيين بالجيش العربي المجاهد ومنها ماشهد به الامير بشير الغزاوي احد رؤساء قبائل غور بيسان امام لجنة «شو» سنة ١٩٢٩ كبينة على اشتراك عرب فلسطين بالثوره العربية الاستقلالية هو تلقيه كتابا من الامير فيصل بطلب نجده لجيشه فأرسل اليه تسعمائة مسلح ومنها ماجاء في شهادة الشيخ فريح ابي مدين شيخ مشائخ قبائل بئر السبع امام لجنة (شو) ايضا . وهو ان الكولونيل الانكليزي باركر حاكم سينا ارسل يدعوه الى مساعدة الجيش الانكليزي باعتبار ان العرب اصبحوا حلفاء مع الانكليز وان قضيتهم اصبحت واحده وان عرب بئر السبع قد قدموا مساعدات قيمة استجابة لهذه الدعوه فتجاهل الحكومة البريطانية تضحيات وجهود الفلسطينيين هذه في سبيل نيل استقلالهم يعد كذلك من الاسباب الاساسية للاضطرابات

الصدمة المؤلمة

لما وضعت الحرب اوزارها فوجىء العرب في فلسطين بصدمة شديدة وقعت عليهم كالصاعقة وذلك باطلاعهم على وعد بلفور بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وعلى محاولة فصل فلسطين عن سوريا التي هي جزء غير متجزأ عنها والتي كانت معها وحدة تامة في كل شيء . في اللغة والتاريخ والجنس والدين والمصالح الاقتصادية فرأوا من واجبهم مواصلة حركة الكفاح في سبيل حقوقهم

المؤتمر الاول

وقد بادروا الى تشكيل الجمعيات الوطنية متحدين جبهة واحدة مسلميهم ومسيحيهم والى رفع اصوات الاستنكار لما يراد فيهم تنفيذه واثبات بطلان الاسس التي يقوم عليها واعلان تمسكهم بحقوقهم المقدسة وعقدوا مؤتمرهم الاول سنة ١٩١٩ اعلنوا فيه استنكارهم ورفعوا احتجاجهم الى مؤتمر السلم في باريس وقرروا ايفاد وفد اليها فقيل لهم ان مؤتمر الصلح قرر ارسال لجنة دوليه لاستفتاء السكان وقد جاء القسم الاميركي من هذه اللجنة فاعرب امامها مندوبو العرب عن رفضهم البات لفكرة الوطن القومي وتمسكهم بالاستقلال والوحدة السورية ثم ارسل العرب مندوبيهم الى دمشق واشتركوا بالمؤتمر السوري العام في اجتماعه الاول بتاريخ ٣ يوليو سنة ٩١٩ بمناسبه استفتاء اللجنة الاميركية ووضعوا قرارهم التاريخي الذي طلبوا فيه الوحدة والاستقلال التام للبلاد السورية بما فيها فلسطين ورفضوا مطالب الصهيونيين بانشاء وطن قومي يهودي فيها وهجرة اليهود اليها وقدموا القرار الى اللجنه المشار اليها

وقد جاءت نتيجة الاستفتاء حسب ما جاء في تقرير اللجنة برهانا قاطعا على تأييد الاكثرية الساحقة في جميع البلاد السورية هذا القرار واعتباره الرغبة القاطعة في مطالب العرب ومصيرهم وقد قالت اللجنة عن حركة مقاومة الصهيونية : انها كانت اكبر نسبة لاي مطاب اخر وانها تمثل الرأي العام الاسلامي المسيحي اكثر من سواه

وفي سنة ٩٢٠ عاد المؤتمر السوري العام الانعقاد فاصدر قرارا تاريخيا آخر في ٧ مارس سنة ٩٢٠ اعلن فيه وحدة سورية بما فيها فلسطين واستقلالها واختيار الامير فيصل ملكا عليها ورفض انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وهجرتهم اليها وقامت على هذا الاساس حكومة مدنية نيابيه بملكيه الامير فيصل

الملك فيصل

ووعد بلفور

ومما يحسن التنبيه اليه ان الامير فيصل بقبوله ملكية سوريا على اساس قرار المؤتمر قد وافق على رفض وعد بلفور وانشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين وهجرة اليهود اليها وبهذا يكون قد انهدم كل ما يحاول اليهود ان يعزوه اليه من العطف على السياسة الصهيونية باي شكل من الاشكال

ان عرب فلسطين لم يسكتوا عن حقوقهم وعن استنكار السياسة التي اريد تطبيقها في بلادهم بعد سقوط الشام. فانهم عادوا الى واجبهم ونهضوا للدفاع عن حقوقهم وعقدوا مؤتمرهم الثالث في حيفا ١٤ ديسمبر ١٩٢٠ حيث ايدوا في موقفهم وقرروا الاستمرار في كفاحهم وكان المستر تشرشل وزير المستعمرات قد جاء الى فلسطين وقابلته اللجنة التنفيذية للمؤتمر وطالبته بوفاء العهود وتمكين العرب من حقوقهم . وقدموا له مذكرة مفصلة بتاريخ ٢٨ مارس سنة ١٩٢١

ثم عقدوا مؤتمرهم الرابع في القدس بتاريخ ٢٥ يونيو سنة ١٩٢١ وقرروا ايفاد وفد الى لندن للسعي في الغاء السياسة المراد تطبيقها على البلاد وتحقيق العهود والحقوق العربية . ولبث هذا الوفد مده غير قصيره في لندن حتى ان مجلس اللوردات الذي اقتنع بحق العرب اصدر قراراسنه ٩٢٢ بوجوب الرجوع عن هذه السياسه ووضع دستور لفلسطين يتفق مع رغبات العرب والعهود المقطوعة لجلالة الملك حسين

لماذا رفضوا؟

غيران هذا لم يلو الحكومة البريطانية عن سياستها الشاذة فاضطر العرب الى رفض المجلس التشريعي الذي دعوا الى انتخاب اعضائه والى رفض الوكالة العربية التي عرضت عليهم والى الاستقالة من المجلس الاستشاري الذي عين بعضهم لعضويته لان هذا لم يكن من شأنه ان يجعلهم يتمتعون بسيادتهم وحقوقهم ويبعد عنهم الخطر الذي يحدق بهم ، كما انه من شأنه ان يجعلهم في موقف المعترف بسياسة الانتداب والوطن القومي اليهودي التي يكافحونها واعلنوا رفضهم لها . وقرروا مواصلة استنكارهم ومطالباتهم ، وقد ارسلوا وفودا اخرى الى لندن وجنيف في سني ٩٢٣ و٩٢٤ و٩٣٠ لتبث ظلامة العرب وتدعو الحكومة البريطانية والرأي العام البريطاني الى الحق والانصاف كما انهم عقدوا مؤتمرات متعددة في سني ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٨ ايدوا فيها موقفهم وشكاويهم ولم ينقطعوا وقتا ما عن ذلك من قبل اللجان التنفيذية والهيئات والاحزاب والجمعيات الوطنية المختلفة

ولقد كانت تهز البلاد حوادث تؤدي الى اضطرابات فوقعت اضطرابات سنة ٩٢٠ في القدس و ٩٢١ في يافا و٩٢١ في القدس و ٩٢٤ في يافا ، ثم وقعت اضطرابات كبرى شملت انحاء عديدة في البلاد عام ٩٢٩ وكان يجري بمناسبة كل اضطراب تحقيق وتعطي لجان التحقيق تقارير وكانت التقارير التى توضع تشير الى ان اسباب الاضطرابات الحقيقية هي ما يشعر به العرب من حرمان وما منوا به من خيبة امل ومايبدو من اليهود من مطامع وما يلاقونه من تشجيع وتحيز ومسايرة فكانت تلقى هذه التقارير اهمالا تاما وظلت الحكومة البريطانية ماضية في سياستها الضارة . وكان ذلك من الاسباب الاساسية للاضطرابات الاخيرة

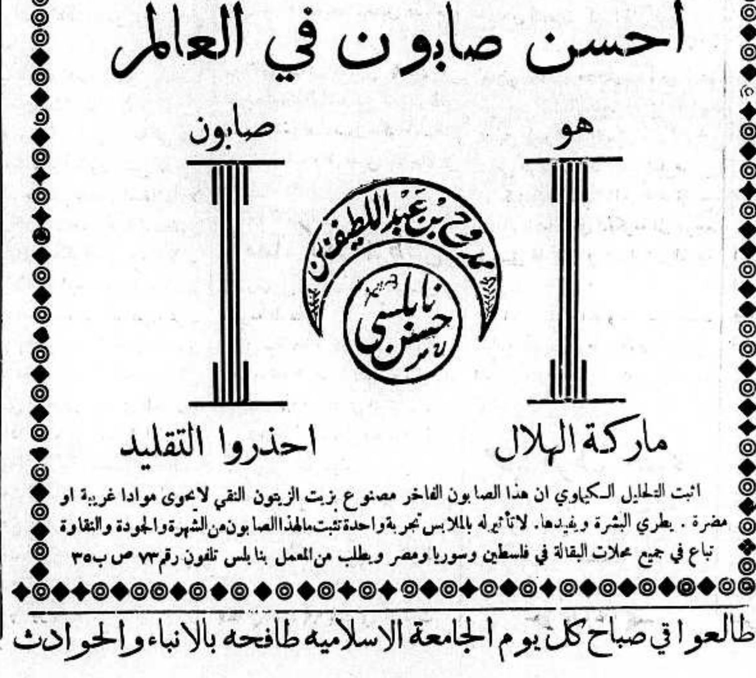
وفي سنة ٩٣٣ ازدادت حركة الهجرة واخذ الخطر يتجسم لعيون العرب فقرروا القيام بمظاهرات عامة في القدس ويافا وغيرهما كاستنكار عملي على هذه السياسة واصطدموا بالبوليس في المدينتين واوقع البوليس في يافا مجزرة فظيعة حيث قتل من العرب نحو ثلاثين شخصا في مدة نصف ساعة عدا عشرات الجرحى الذين اصيبوا بجراحات متنوعة واستولت على البلاد هزة حزن عميق حملها على الاضراب سبعة ايام متوالية

وكان آخر الاضطرابات اضطرابات السنة القائتة التي جاءت في اول امرها بشكل اضراب شامل استمر ستة اشهر كامله وعطل فيها العرب جميع اعمالهم مما لم يسبق له مثيل في العالم ومما دل على عمق الجرح الذي جرحته قلوبهم ومبلغ اليأس الذي استولى عليهم

ومما كان يؤلم العرب ويزيد في توترهم ويأسهم ويعد احد الاسباب الاساسية للاضطرابات انهم كانوا كل ما شكوا واحتجوا واعلنوا قلقهم كانت الحكومة البريطانية تقول لهم ان مخاوفهم غير قائمة على اساس وان اجابة مطالبكم غير ممكنة لانها تناقض التزاماتها لليهود فالعرب يتساءلون اليوم اكثر من قبل عما اذا كان اغراق بلادهم بالمهاجرين اليهود ومكاثرتهم لهم فيها وامتلاكهم احسن اراضيهم وتشريد مزارعيها عنها وتسخير السلطات الادارية والتشريعية والعسكريه لرغبات اليهود وجعلهم « اي العرب » كمية مهملة ليس لهم من امر بلادهم

البقية على الصفحة الخامسة





...ث الصباح

...ن العـــام «المستتب» ...!!

...عجب ايها القاري، من نعتنا الامن العـــام بانه مستتب، ...ر تسمع حوادث السرقات والسطو، والاحتيال والتشليح ...تسمع حوادث السلب والنهب على مختلف الطرق. فنقول ...كل ما تسمعه وتشهده صحيح، لكن الامن مع ذلك مستتب ...ه الحكومة.

...لامن عندها الا أن يكون زمام الشعب في يدها، وأن ...ب كقطعان الغنم للضرائب والمصائب. وأن لا يرفع الشعب ...لا يرد لها امراً.

...و الامن العام في نظر الحكومة. فالامن الذي تنشده وتنفق ...لاثين في المئة من واردات البلاد هو ليس امن الشعب العام، ...كومة، أي كونها في امان واطمئنان، وان كان الشعب ...قاء وخوف وهوان.

...م الحكومة لو ان الشعب تخطفته المصائب وأفسد الفقر ...اقه. او لو ان الحاجة الملحة قهرت البعض على الاعتداء على ...

...ر ما تقوله الحكومة بلسان حالها: اقتتلوا ماشئتم، واسلبوا ...ستطعتم، على شرط ان تدفعوا الضرائب، وأن لا تردوا ...هذه قوانين محضرة وسجون مفتحة.

...يل على ان هذا هو لسان حال الحكومة فهو اطراد مثل تلك ...تكررها على حين ان في البلاد من القوى ما يكفي لقرار النظام. ...ومة لو كانت حسنة النية، صادقة في محاولة استصلاح الناس ...احوال البلاد الاقتصادية، فساعدت الفلاح، وأعانت الفقير ...مراقبة الله في أسعار ما يأكل وما يشرب وما يلبس ...ت ذلك الحكومة لقلت الحوادث، ولوجد اولئك البؤساء ...ق الحلال مندوحة عن الرزق الحرام. وعفا الله عن الذي يقول.

سأجول الارض أبغيه حلالا لا حراما

صاحب الحديث

...المجاهد المؤمن الشيخ الاشمر

...والى الابرار اهل فلسطين الكرام

...كم هذه الكلمة حال وصولي لدمشق عاصمتكم في الشمال، شاكرا ...س وفادتكم التي لقيتها مع اخواني المجاهدين السوريين ...عدون: لقد اثبتم في جهادكم الخالد ان العرب لا تستخذي وان ...ؤمن واجب نصرته في كل حين. اجل لقد برهنتم للعالم ان العرب ...كالجسم الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له بقية الاعضاء ...ين:

...ة الطاهرة المقدسة من البلاد العربية، لقد ناديتنا فلبيناك وقمنا ...سبيل الله مجاهدين مضحين بما عز وهان. واقسمنا اليمين على الجهاد ...داعي الوطن في سبيلك وفي سبيل البلاد العربية ما دامت فينا نسمة الحياة ...ين:

...جدت بنا فاغثناك. ولقد استنصرت بنا فنصرناك وها اننا نعود الى ...ية واجبنا تاركين عهداً علينا العود الى الجهاد حال نداء الوطن المقدس ...ابنا فلسطين

...هدتم في سبيل الله وبعتم الارواح ابتغاء وجهه الكريم تاركين عرض ...يا لغيركم فبذلتم الانفس والاموال وبهذا برهنتم للملأ اجمع ان ...لحمد لم تكتف بجهادها ونضالها فحسب بل انفقت اموالها الخاصة في ...ن ارواحها وهكذا قد كتب الله لكم النصر وحقت عليكم كلمته ...ا علينا نصر المؤمنين» ففزتم برضى رب العالمين والعاقبة للمتقين

...شق الفقير محمد الاشمر

الاجتماع السنوي

...لمساهمي شركة السينما الفلسطينية

...الهيئة العامة لشركة السينما الفلسطينية اجتماعها السنوي الثاني ...ي الرياضي الاسلامي بيافا في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة ...ة احمد حلمي باشا وبحضور اعضاء مجلس ادارة الشركة وقد ...شركة تقرير مجلس الادارة وميزانية الشركة عن سنة ٩٣٦ ...ثم جرت الموافقة على الاعضاء الذين ضمهم مجلس الادارة وهم ...ني بك عبد الهادي الاستاذ مغنم مغنم حسن افندي عرفة واعتماد ...سابو شركاهم فحص حسابات الشركة عن سنة ٩٣٦

امام اللجنة الملكية

شهادة سعادة الدكتور الخالدي

مسؤولية الحكومة في عدم تدريب اهل البلاد على الحكم

الحكومة تحمي الوطن القومي اليهودي — احصاءات وارقام وبيانات ناطقة

ننشر فيما يلي ترجمة البيان الذي القاه سعادة الدكتور الخالدي امام اللجنة الملكية:

سيدي الرئيس وحضرات اعضاء اللجنة الموقره

لا اريد ان اتصدى لتكرير شيء قدمه غيري من اعضاء اللجنة العربية العليا الى هيئتكم الموقره ولكن اطلب ان تسمحوا لي ان اتكلم بايجاز عن امور سبق البحث عنها وسأفعل هذا لاضع توطئة تؤول الى نقاط جديده

ان اهم شيء في الشهادة لدى لجنتكم الموقره هو التحقيق في الاسباب الاساسية التي ادت الى الاضطرابات التي نشبت في فلسطين. واسمحوا لي ان استشهد بفقرات اوردت في مذكرة رسمية اصدرتها الحكومة الانكليزية الى مجلس عصبة الامم في شأن تقدم العراق خلال سني ١٩٣٠ — ١٩٣١ كنتيجة لالغاء الانتداب في تلك البلاد التي ورد في ص ١١.

«وقد ظهر من جانب العراقيين اصحاب الشأن عدم ميل شديد عن الانتداب ورغبة حارة ملحة في سبيل الاستقلال. وهذه الامور لا تعزى الى عدم وفاء وتقدير العراقيين للجهود التي بذلتها حكومة الانتداب وعصبة الامم من اجل العراق. وانما تعزى الى شعور يزداد مع الايام نموا حبا في استقلال البلاد الذي لا يرضون عنه بديلا وهذه الرغبة في الاستقلال الذي ظهر تأثيرها في العمل المستمر لتخفيف وطأة الانتداب ليس مبادرة سيئة، انه يظهر على الاقل ان العراقيين عموما راغبون ومهتمون بقبول اعباء ومسؤوليات السيادة القومية ولا يريدون ان يقفوا خاملين بينما الاجانب ينفذون هذه المسؤوليات بانفسهم، وهذه الرغبة في العمل من اجل الاستقلال شائعة في العراق من اقصاه الى اقصاه. وهي نفسها برهان على وجود روح قومية شديدة لا يمكن الحصول على الاستقلال بدونها ويكون الاستقلال بدونها امرا لا يستحقه طالبوه»

فلسطين والعراق

وهذه الحالات يا سيدي اللورد وحضرات الاعضاء الموقرين تنطبق بكل معانيها واعتباراتها على فلسطين وعرب فلسطين الذين كانوا سابقا كالعراقيين تحت سلطة الامبراطورية العثمانية وهم من نفس الامة التي لها ثقافة ومدنية ويؤمنون بنفس الدين

لقد حرمت فلسطين استقلالها لا لان العرب في هذه البلاد لا يستحقون الاستقلال والحكم الذاتي، ولا لانهم منحطون، او انهم يقلون في وطنيتهم وثقافتهم ومدنيتهم عن العراقيين وعرب الاقطار المجاورة، وانما الذي حال دون رغباتهم هو وعد بلفور الذي يرمي الى بناء وطن صهيوني قومي في فلسطين

فاذا اردتم ان تتبينوا الاسباب الاساسية التي اثارت الاضطرابات المتعدده التي وقعت في البلاد فارجعوا الى هذه المسألة فانها العامل الوحيد لذلك ولا شك ان هنالك اسبابا مهمة غير السبب الآنف الذكر وهذه هي الامور التي اريد ان اتكلم عنها اليوم.

لا استطيع ان ابحث جميع تلك المسائل لان بعضها قد قدم لهيئتكم الموقره ولذلك اقصر على بعض المسائل التي لي فيها المام أوسع

واجب الانتداب

والنقطه الاولى التي اريد ان اعالجها لديكم هي واجب الانتداب ومسؤوليته من اجل ترقية الشعب وتهيئته للسيادة القومية وتشجيع الحكومات الوطنية ووضع الانتداب على فلسطين لينفذ نصوص الماده ٢٢ من ميثاق مجلس العصبة التي ترمي الى الاستقلال ولكن الانتداب هنا انكر كل هذا مع ان كل ما امر به الانتداب هو ترقية الحكم الوطني وتشجيع السيادة القومية اذ كانت الاحوال تسمح بذلك.

واعتقد ان حكومة الانتداب قد اخفقت في تحقيق هذين المبدأين خلال ١٨ سنه وجعلت العرب يفقدون ثقتهم بالمستقبل وبالحكومة المنتدبة. وفقد هذه الثقة كان من الاسباب الرئيسية التي ادت الى نشوب الاضطرابات وافق في بحث هذه المسألة عند هذا الحد.

تقول الماده الاولى من صك الانتداب ان سن القوانين وادارة الاحكام تلقى كلها على عاتق الحكومة المنتدبة بينما الفقرة الرابعة من الماده ٢٢ من ميثاق عصبة الامم تعترف اعترافا صريحا باستقلال الشعوب التي كانت سابقا خاضعة للحكومة العثمانية فان حكومات هذه الشعوب ترشد وتساعد الى ان تصبح قادرة على حكم نفسها ومن هذا يتضح ان من اهم واجبات الانتداب اسداء المساعده والنصح لشعب فلسطين حتى يصبح قادرا على ان يدير شؤونه بنفسه فهل قامت الحكومة المنتدبة بهذا الواجب واذا كانت قامت به فهل ارشادها الشعب ومساعدتها له مدة ١٨ سنة غير كافية لجعل الفلسطينيين قادرين على ادارة شؤونهم بانفسهم ومعرفة سن شرائعهم والقيام بادارة احكامهم وما اليها من امور

تعمد اهمال الواجب

والجواب على ذلك: ان الحكومة لم تقم بهذا الواجب وانما على العكس لم تبذل جهداً صحيحاً لتحقيق هذه الغاية ويظهر ايضا انها غير عازمة على ان تقوم بهذا الواجب في المستقبل كما يظهر من الاحصاءات الرسمية عن كبار الموظفين الذين يشغلون المناصب في حكومة فلسطين بصوره دائمة وعلى اسس الاحالة على التقاعد

احصاء كبار الموظفين

وفيما يلي جدول لكبار الموظفين في حكومة فلسطين.

في سنة ٩٢٦ كان في سلك الحكومة ١٩٠ موظفا انكليزيا يمثلون ٥٢ في المئة من العدد ٦٧ في المئة في المرتبات

١٣٩ عربيا يمثلون ٣٨ بالمئة بالعدد و٢٦ في المئة بالمرتبات

٣٥ يهوديا يمثلون عشرة في المئة بالعدد و٧ في المئة بالمرتبات

في سنة ٩٣٢ كانت نسبة الموظفين كما يلي ٢١٢ من الانكليز يمثلون ٥٢ بالمئة في العدد ٦٦ بالمئة في المرتبات

١٤٩ من العرب يمثلون ٣٦ بالمئة في العدد و٢٥ بالمئة في المرتبات و٤٨ من اليهود يمثلون ١٢ في المئة بالعدد و ٩ بالمئة بالمرتبات

وفي سنة ٩٣٦ كانت الحالة كما يلي:
٢٩٣ موظفا انكليزيا يمثلون ٥٥ في المئه بالعدد و٦٦ بالمئة في المرتبات

١٧٦ عربيا يمثلون ٣٣ بالمئة في العدد و٢٤ بالمئة في المرتبات

٦٦ يهوديا يمثلون ١٢ بالمئة في العدد و١٠ في المئة بالمرتبات

وهذه الارقام صحيحة ودقيقة اخذت عن المنشورات التي تصدرها الحكومة كل سنة وبها يتضح ان الموظفين الانكليز الذين كان ينتظر بحسب الامانة نقص عددهم اخذوا بالازدياد تدريجا.

انا لا انتقد فيما اوردته موظفا من الانكليز او دائرة من الدوائر ولقد شغلت منصب نائب مدير الصحة في هذه الحكومة مدة ١٤ سنه ولقد اتيت بهذه الارقام لاظهر مقدار النصح والتدريب على الحكم الذاتي الذي اعطي ويعطى لعرب فلسطين ليتمكنوا من ادارة شؤونهم بانفسهم.

زيادة النفقات

ومما يجدر بالذكر ان اورد لكم فقرة من جواب في هذا الموضوع موقعة بامضاء مدير دائرة الانتدابات في مجلس عصبة الامم اعني به المستر ف كتاستيتي وهذا الكتاب مؤرخ في ٣٣٠٢٤١٠ في جنيف وسجل برقم ٦ «١» ٣٧٦٩٢ ٢٢٤ ومرسل الى رئيسة مؤتمر السيدات العربيات جوابا على مذكره مرسله اليه «وانه اعترفت الحكومة المنتدبة بما ورد في مذكرتكن ولكن لجنة الانتدابات ترى بالنسبة لموقف البلاد الحالي وحالة سكانها ان من الضروري ان تسند المناصب العالية في الحكومة لموظفين انكليز وتأمل الحكومة برفعها مستوى التعليم وبعد ان تصبح حالة البلاد اكثر هدوءا ليصير من الممكن تعيين موظفين اكثر من الفلسطينيين في مناصب الحكومة».

وهذه الخطة لا تنطبق فقط على مقاصد الانتداب وانما تؤثر كثيراً في انتقاص النفقات كثيراً لان تعيين عدد كبير من الانكليز في المناصب العالية يقتضي نفقات كثيرة. وعلى الرغم من تصريحات الحكومة في اتباع سياسة تنطبق على رغبات الاهلين فانها لا تزال تسعى لتوظيف اكبر عدد ممكن من الانكليز في المناصب العالية وايضا توسيع الدوائر المتعددة في الحكومة الى درجة لم يسبق لها نظير في البلدان العربية المجاورة.

اما ما تقوله الحكومة هو اتخاذ سياسة تأسيس الوطن القومي الصهيوني الذي نراه في الحقيقة محور الاسباب التالية:

حماية الوطن القومي

لا اتوخى ان اقدم احصاءات رسمية وتفاصيل لابرهن على اعتقادي وعلمي بالزيادة العظيمة للنفقات التي

— البقية غدا —

حوادث واخبار محلية

ذكرى فتح بيت المقدس

في جمعية الشبان المسلمين بيافا

ومحاضرة سماحة الاستاذ الفاروقي

كانت الحفلة التي اقامتها جمعية الشبان المسلمين في دارها مساء امس لاحياء ذكرى «فتح القدس» حافلة باهرة، ففي الساعة السابعة غصت دار الجمعية على رحبها بالحضور، وفي الساعة السابعة والدقيقة العشرين وصل صاحب السماحة الاستاذ الفاروقي، فقوبل بالترحيب والهتاف

وفي الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والعشرين وقف الاستاذ عزمي الدباغ قائد فرقة الكشافة المتجولة الاسلامية ورحب بسماحة الاستاذ

وفي الساعة السابعة والنصف تماما اعتلى الاستاذ منصة الخطابة، وبعد ان حمد الله بدأ محاضرته وموضوعها «فتح بيت المقدس» او «عمر الفاروق» فاجاد وافاض: وقوطع بالتصفيق الحاد

وقد وفى الموضوع من جميع وجوهه العلمية والتاريخية والدينية مما لو اردنا ان نلم به كله لملأنا هذه الجريدة. وبعد ان تدفق كالسيل مدة ساعة، اعتذر عن الاستمرار بسبب عارض بسيط في اسنانه، ثم وقف الاستاذ عزمي الدباغ وشكر سماحة الاستاذ شكرا جزيلا، ثم فتحت الحفلة بنشيد الكشافة ثم وقف الرياضي المعروف السيد علي طليمة وهتف لسماحة الاستاذ وردد هذا الهتاف الجمع الحاشد ثلاثا، ثم انتقل الاستاذ وصحبه الى قاعة الهيئة الادارية حيث شرب الحضور القهوة وبعدئذ غادر دار الجمعية مودعا بالاحترام والهتافات العالية — وقد نأتي على ذكر شيء من محاضرته بقدر ما وعته الذاكرة في عدد قادم

مشروع السينما العربي

اجتماع هيئة الادارة ومقرراتها

عقدت هيئة ادارة شركة السينما الفلسطينية اجتماعا اداريا في النادي الرياضي الاسلامي بيافا يوم الجمعة الفائت في الساعة الثانية بعد الظهر وبحث في امر الماكنات المنتقاة من اللجنة فتقرر شراؤها وكذلك بحث بشأن شراء الاثاث فتقرر ارسال عضو مجلس الادارة السيد ميشيل عازر ومدير الشركة ممدوح بك النابلسي الى مصر للاتفاق مع شركات الافلام العربية والاجنبية وانتخبت لجنة لشراء الادوات الصحية والكهربائية وتقرر نقل المكتب الرئيسي من القدس الى يافا ابتداء من اول محرم

السلب في الشوارع

في منتصف ليلة أمس وقف اثنان من المسلحين المجهولين في شارع حسن بك وكانا يحملان المسدسات فرشخص امرأه بالوقوف وسلبا منه مبلغ ١٥ جنيها وتمكنا بهذه الوسيله من سلب خمسة اشخاص واختفيا

توديع مدير البريد

اقام موظفو دائرة البرق والبريد في يافا حفلة شاي كبرى تكريما للمستر هدسون مدير البرق والبريد العام في فلسطين بمناسبة انتهاء مدة خدمته في فلسطين

وقد اقيمت هذه الحفله في مقهى لورنس في شارع يافا — تل ابيب امس

الغاء زيارة

اللجنة الملكية ليافا

كان من المنتظر ان يزور يافا وتل ابيب امس اعضاء اللجنة الملكية لقضاء عطلة الاحد وقد اتخذت الحكومة احتياطات خاصة لهذه الزيارة الا ان اشعارا تلفونيا ورد الى دار الحكومة بيافا يعلن الغاء هذه الزيارة بسبب هطل الامطار

عمل مبرور

لبعض اصحاب العمارات

علمنا ان بعضا من اصحاب العمارات المؤجره للمدارس الاهلية قد انزلوا في المائة اربعين من قيمة ايجار عماراتهم لسنة الهجرية الجديده وهذا عدا عن تنازلهم الماضي بايجار مدة الاضراب وقد ننشر اسماء حضراتهم في عدد قادم

يسلبونه باسم القانون!

في الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف ليلة امس جاء ثلاثة اشخاص مسلحون الى بيت السيد محمد حسن ابو عطا في طرف قرية الشيخ موسى وطرقوا الباب طالبين من اهل المنزل ان يفتحوا باسم الحكومة، فلما فتح لهم صاحب الدار صوبوا اليه البنادق وطلبوا منه ان يسمح لهم باجراء تفتيش فخاف صاحب المنزل ودلهم على المكان الذي خبأ فيه نقوده فاخذوها وهي تبلغ ٦٥ جنيها فلسطينيا واختفوا.

وقد ذهب صاحب البيت الى مركز بوليس سارونا واخبره بالحادث فخرجت قوة كبيرة لتعقيب المجهولين السارقين

شجار بسبب وفاة

وقع خلاف شديد بين جماعة من العرب في مستعمرة ديران حول قطعة أرض كانت نتيجته ان اصيب فيه المدعو محمود حسين اصابة بالغة في رأسه نقل على اثرها الى مستشفى الرمله ولم يلبث ان توفي وبجد البوليس في تعقيب اثر الضارب

الحالة الجوية

جاءنا من دائرة الزراعة ان الحالة الجويه في خلال اليوم الذي ابتدأ ظهر امس كما يلي:

صحو. رياح خفيفة ومتوسطه. شماليه وغربيه. مع امطار خفيفه.

وقد بلغت كمية الامطار التي سقطت في يافا وقراها منذ بدء الوسم الى الان ٤٩٣ سنتمتر.

بيان الاستاذ عزة دروزة

تابع المنشور على الصفحة الثالثة

شيء ليس اسماً دونه لمخاوفهم وذعرهم وهل يطلب منهم لاجل اثبات مخاوفهم ان ينتظروا حتى يصبح اليهود اكثرية مسيطرة ويصبحوا هم اقلية ذليلة بعدان نامضوا الاتراك الذين كانت تجمعهم بهم جامعة الدين من اجل ان يكونوا اسيادا في بلادهم؟

ثم انهم يتساءلون اليوم كما تساءلوا من قبل عن السبب المبرر لتمسك الحكومة البريطانية بوعد لم يكن اكثر من تمنيات ولم يستند الى مبررات صحيحة وتجاهلها حقوق العرب في بلادهم والتزاماتها لهم بعهود اصرح واقوى بكثير من وعد بلفور مؤيدة بالجهاد والتضحيات وهل ذنبهم هو انهم وثقوا بشرف بريطانيا وعهودها لهم فكتب لهم هذا المصير الذي يقفون فيه مع اليهود موقف الند بل موقف المهدد بكيانه ؟

ان من الطبيعي جدا بعد كل ذلك ان يضطرب العرب وان يذعروا وان يستهينوا بكل شيء في سبيل الدفاع عن كيانهم وان يستمروا الى موقفهم الى ان تلغى هذه السياسة وان يقوم مقامها سياسة عادلة ترجع الامور الى نصابها

الحجج الواقعة

١ – ان البلاد لم تعد تستطيع تحمل هجرة يهودي واحد بعد الآن لان الهجرة اليهودية اخذت بكيان العرب ووضعهم وهددتهم باعظم الاخطار الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية فيجب وقف الهجرة اليهودية فورا وقفا تاما

٢ – ان العرب لن يستطيعوا ان يروا اراضيهم تذهب من ايديهم لان اباحة بيع الاراضي اخذت تؤثر في كيان العرب عامة وبنوع خاص اخذت تؤثر في حياة الفلاح العربي تأثيرا خطيرا بتحويلها من حياة الاستقرار في القرية والارتباط بالوطن الى حياة العمل اليومي والتشرد في المدينة . ان الذين يبيعون اراضيهم هم افراد قلائل بالنسبة الى جمهور الامة وواجب الحكومات الاول ان تحمي الجمهور من بعض الافراد الذين لا تساعدهم اعصابهم واخلاقهم على مقاومة اغراآت اليهود ، ومثل هؤلاء الافراد يوجدون في كل امة ، ولهذا يجب منع انتقال الاراضي لليهود منعا باتا

٣ – يجب وضع حد لهذه المأساة المؤلمة التي تمثل في هذه البلاد المقدسة في سبيل تجربة فاشلة ليس من الاستمرار عليها الا استمرار على الفتن والكوارث وذلك بالعدول نهائيا عن سياسة الوطن القومي اليهودي وانهاء الانتداب وحل قضية فلسطين على الاسس التي حلت عليها قضايا الاقطار العربية الاخرى اي بعقد معاهدة بين العرب وبين بريطانيا تقوم بموجبها حكومة وطنية دستورية ، لان ذلك حق طبيعي للعرب في هذه البلاد الذين لا يقلون عن اخوانهم رقيا وتقدما والذين اشتركوا معهم في الجهاد في سبيل غاية واحدة ، وبهذا فقط يمكن توطيد السلام في هذه البلاد .

حادث سطو

سطا ثلاثة من اللصوص امس على بيت يقع في شارع لتنسكي بتل ابيب وتمكنوا من سرقة اشياء كثيرة تقدر قيمتها بثلاثين جنيها

القدس

ثلاثة مئة جندي يسافرون الى اوربا

سافرت فرقة من الجنود مؤلفة من ثلاث مئة جندي صباح اليوم الى اوربا بطريق مصر

الاصلاحيون يدعون العرب للتساهل !!

عقد الحزب الاصلاحي اجتماعا كبيرا قرر فيه اصدار نشرات باللغة العربية توزع في جميع انحاء فلسطين تدعوا العرب للتساهل مع اليهود

ابعاد ثمانية شيوعيين من البلاد

ابعدت السلطة ثمانية من الشيوعيين الى خارج البلاد

برقية الى رئيس اللجنة العليا وزملائه

وردت على سماحة الحاج امين افندي الحسيني رئيس اللجنة العربية العليا البرقية التالية :

ايدكم الله بروح من عنده ببيانكم العظيم للجنة الملكية عشتم وزملائكم للبلاد سندا وللعروبة ذخرا وللاستقلال رمزا — التواقيع

عارف العنبتاوي اديب وهبه محمد طاهر الجقه صبحي زيد ، راغب الجاعوني الدكتور محمد دروزه

المؤتمر الاسلامي العام بمكة

ومسألة الخط الحجازي

اتصل بنا ان الاستاذ احسان سامي حقي سكرتير المؤتمر الاسلامي الاوربي سابقا وسكرتير لجنة الدفاع عن الخط الحجازي قد وصل الى القدس امس السبت للبحث مع بعض الشخصيات الاسلامية في ما سوف يجري البحث بشأنه في المؤتمر الاسلامي العام الذي يعقد في مكة المكرمة في ايام الاضحى المبارك ومنه قضية الخط الحجازي

وقد يزور الاستاذ حقي مدنا اخرى في فلسطين عدا القدس للبحث مع اعيان البلد في هذا الشأن فنرحب به ونرجو له في مهمته التوفيق

تعيين البكري محافظا لجبل الدروز

سفره بموكبه الى السويدا وتسلمه زمام مهمته

دمشق ١٧ الجاري – لمراسلنا – صدر مساء امس السبت مرسوم بتعيين السيد نسيب البكري محافظا لجبل الدروز وتعيين الاستاذ منير الريس سكرتيرا له وصدر مرسوم اخر بتعيين السيد [illegible] المراقب العام للقمصان الحديدية مديرا عاما لشرطة حلب وشمال سورية

وفي صباح اليوم الاحد سافر المحافظ بموكبه الى السويدا لتسلم منصبه يرافقه فريق من النواب واصحاب الصحف اليومية

الموظفون يتبرعون بمرتباتهم

لتعزيز سلاح الجو السوري

دمشق – كتب كثيرون من الموظفين الى وزير المالية والدفاع السيد شكري القوتلي يعلنون فيها انهم يتبرعون برواتب شهر لتعزيز سلاح الجو السوري وقد اجابهم الوزير شاكرا لهم موقفهم كما انه ارسل بكتاب شكر الى النائب الامير بن مهيد لتبرعه بمخصصات النيابة لتعزيز هذا السلاح

مقاطعة كل متاجر بمصنوعات اليهود

قرار رسمي بهذا الشأن في دمشق

دمشق – اتخذت لجنة ترويج المصنوعات الوطنية عدة قرارات في اجتماع عقدته في مكتب الكتلة الوطنية ومن تلك القرارات مقاطعة كل من يتاجر بمصنوعات الصهيونيين ، وارسال برقية الى اللجنة الملكية في فلسطين بتأييد مطالب العرب .

دورة استثنائية في مجلس النواب اللبناني

هل يلغى التعطيل الاداري للصحف اللبنانية

سيدعى مجلس النواب اللبناني لعقد دورة استثنائية يقترح فيها على الثقة بالوزارة الجديدة وقد لا يتجاوز موعد هذه الدورة نهار الثلاثاء والاربعاء القادمين

وقد قدم الاستاذ ميشيل زكور والاستاذ كميل شمعون مشروع قانون الى المجلس يتعلق بالصحافة وهما يطلبان الغاء التعطيل الاداري ويقال ان الحكومة ستعدل قانون المطبوعات وتستعين في تعديله بالقانون الفرنسي الذي وضعته الوزارة الفرنسية الحاضرة وهو يحظر بشدة التعرض للكرامات الشخصية ولكنه لا يبيح التعطيل الاداري الا في حالات معينة

اشتداد الغلاء يهدد بمجاعة في لبنان

بيروت – اشتد غلاء الدقيق والخبز في لبنان في اليومين الاخيرين بسبب منع التصدير من سوريا الى لبنان فبيع رطل الخبز الواحد باربعة وعشرين قرشا وكان الناس يزدحمون على ابواب الافران ازدحاما شديدا وقد اهتمت الحكومة بالعمل لاتخاذ تدابير تحول دون ازدياد الغلاء

المجاهدون والحكومة السورية

رسول الحكومة الى شرق الاردن واجتماعه بالمجاهدين

اقوال مراسلينا في السويدا ودمشق وعمان

تصريحات خاصة للجامعة من كبار المجاهدين

السويداء في ١٤ الجاري – لمراسلنا الخاص – عاد من عمان والكرك عطوفة الامير حسن الاطرش وكان قد سافر اليهما منذ بضعة ايام للاجتماع بكبار مجاهدي الجبل وعلى رأسهم عطوفة القائد العام سلطان باشا الاطرش للاتفاق على قضية تعيين محافظ الجبل بعد ان اكثرت الصحف السورية من معالجة هذا الموضوع وسمت عدة اشخاص من رجال الكتلة الوطنية لتولي هذا المنصب

وقد عقد اجتماع على اثر عودة الامير تكلم فيه عدد من الخطباء وشرح الامير حسن فكرة المجاهدين التي اجمعوا عليها وهي ان يكون محافظ الجبل من ابنائه وقال ان سلطان باشا كتب الى اولياء الامر بدمشق برغبة المجاهدين وانه نفى ان يكون له علم بما نشر عن لسانه سابقا في بعض صحف الشام وفلسطين

ولما كان المجتمعون يشعرون بان الحكومة المركزية في دمشق ما تزال تصر على ان يكون المحافظ من خارج الجبل فقد قاموا بمظاهرة للاعراب عن رأيهم طيروا بعدها برقية ورفعوا عريضة الى فخامة رئيس الجمهورية اعربوا فيها عن رغباتهم وبات الجميع يرون انه من الواجب تأجيل امر تعيين المحافظ الى ان يعود المجاهدون بعد ايام

ماذا يقول مكاتبنا الدمشقي ؟؟

هذا ما وافانا به مكاتبنا في السويداء وقد تناولنا رسالة من مكاتبنا في دمشق اكثرها يتعلق بهذا الموضوع نجتزيء منها ما يلي :

دمشق في ١٥ الجاري – لمراسلنا الخاص – شغلت مسألة محافظ جبل الدروز في هذه الايام الحكومة السورية واحدثت كثيرا من القيل ، وقد كان معروفا ان محافظي اللاذقية والجبل يعينان في وقت واحد ولكن مع انه مر نحو اسبوع على تعيين محافظ اللاذقية فان محافظ الجبل لم يبت بامره بعد برغم كل ما قيل وكثرة الاشخاص الذين ذكرت اسماؤهم له

ويعود سبب ذلك الى ان ابناء الجبل النازحين منهم والمقيمين يرون لاعتبارات وطنية ان يكون محافظ الجبل لاول مرة من ابنائه كيلا تبقى هنالك اية حجة للذين يصطادون في الماء العكر وكي يستطيع المحافظ ان يستأصل بالتدريج كل فكرة ضد الوحدة دون ان تمس عادات السكان المحلية ويساء الى شعورهم

ولما كان لجبل الدروز اعتبار خاص في البلاد السورية ولدى حكومتها وكان لرأي مجاهديه ولا سيما عطوفة سلطان باشا الاطرش اكبر وزن فقد رأت الحكومة السورية ان لا تبت في هذا الموضوع قبل الاتفاق مع المجاهدين وقد علمت بطريقة خاصة ان الاستاذ النائب صبري بك العسلي يسافر اليوم الى شرق الاردن موفدا من الكتلة الوطنية والحكومة السورية للقيام بمفاوضة المجاهدين في هذا الشأن وعلى ذلك يكون كل ما يكتب ويقال عن قضية المحافظ وامر تعيينه قبل عودة رسول الكتلة سابقا لاوانه

اقوال مراسلنا في عمان وتصريحات المجاهدين الخاصة

وهذا ما تلقيناه من مراسلنا في عمان ما يلي :

عمان في ١٦ – الجاري لمراسلنا الخاص – وصل في قطار مساء امس الى عمان النائب السوري الاستاذ صبري العسلي وحل في فندق فيلادلفيا وقد اتصل بي انه قادم لمفاوضة المجاهدين في قضية محافظة جبل الدروز وانه سيسافر الى الكرك للاجتماع بعطوفة سلطان باشا الاطرش عندما يصحو الجو ويصبح بالامكان السفر بطريق الكرك الكثيرة الوحول

وقد اتفق ان اجتمعت بصياح بك الاطرش وهو اقرب المقربين الى سلطان باشا وهو ضيف عمان اليوم كما اجتمعت بسائر اخوانه المجاهدين المقيمين في عمان والصلت ففهمت انهم سيجتمعون برسول الكتلة الوطنية وقد يسافر بعضهم معه الى الكرك

وقد طلبت منه حديثا للجامعة عن هذه القضية وذلك في اجتماع ضم جميع اقطابهم فقالوا ما يمكن تلخيصه بانه لو كان تعيين المحافظ من ابناء الجبل يمس القضية الوطنية التي ضربوا في سبيلها المثل في التضحية لما طالبوا بذلك ولكنهم يرون بالعكس ان تعيين اول محافظ للجبل من غير ابنائه ذو عاقبة قد لا تكون حسنة

ومما قاله صياح بك الاطرش ان القضية تنقسم الى قسمين عام وخاص او خارجي وداخلي وان المجاهدين الذين لم يعارضوا المعاهدة على ما فيها من نواقص انما كانوا يتوخون ان تتفق الكلمة مجموعة في القضية العامة التي انتهت عندما وافق المجلس النيابي على المعاهدة حيث بدأت القضايا الخاصة التي تتألف من حقوق وواجبات لكل منطقة وعنصر من مناطق البلاد وعناصرها وان المجاهدين حين يطالبون بان يكون محافظ الجبل من ابنائه يطالبون بحق لهم ويعتقدون لحمل مسؤولية واجب في المساهمة ببناء الوطن وانشائه

تحية الجامعة وتكذيب المفسدين

وطلب الي بعد تحية الجامعة واسرتها ان الفي بشدة كل ما يريد المفسدون ان يشيعوه من ان في ما يطلبه المجاهدون نعرة اقليمية تليها الاعتبارات التي تدعوهم الى ذلك مؤكدا ان القضية الوطنية العامة هي فوق كل شيء وان المجاهدين الذين تعودوا التضحية لن يتهربوا منها في اي وقت من الاوقات

في ميادين القتال

هل اخفق الثائرون في مهاجمة مدريد

لندن – ورد من مدريد ان هجوم الجنرال فرنكو العظيم في غرب مدريد يعتبر الان انه قد حبط حبوطا تاما بعد ما اعاد جنود الحكومة الكرة وازالوا النتوء الخطر في صفوفهم وهم يواصلون التقدم

الثوار يتوقعون سقوط ماربيلا بعد يومين

لندن – جاء من جبل طارق ان سقوط ماربيلا متوقع بين يومين على ما يقول ضباط اركان حرب الثوار . اما جرحى واقعة استبونا فلم يعدوا بعد . وكثير من قتلى الثوار دفنوا بالاحترام العسكري في الجزيرة الخضراء . وقد ضربت طيارات الحكومة مقر الثوار في الجزيرة فسقطت القنابل بين القنصلية البريطانية وفندق كرسيتينا . ونشرت الذعر بين الاهالي ، ثم ذهبت الطيارات الحكومية الى استبونا ورمت قنابل كثيرة على طلائع جيش الثوار الزاحفة

هدف الثائرين في جبهة مالقه

لندن – جاء من جبل طارق ان الجنرال كيابو دي يانو يدير بنفسه الزحف المستمر برا وبحرا وجوا الى ماربيلا على بعد ثلاثين ميلا عن مالقة هدف الثوار في هذا الهجوم

اما خسائر الفريقين في معركة استبونا التي استولى عليها يوم الخميس فتزيد على الف

وقد سقطت قنابل الثوار الجويه على قنصلية الولايات المتحدة في مالقه اثناء عراك بين طيارات الفريقين ولكن لم تقع اصابات لان البنايه مهجورة منذ عهد قريب .

تدمير القنصلية الاميركيه في مالقه

وشنطن – اعلنت الحكومة الاميركيه ان القنصليه الاميركيه في مالقه التي اقفلت اخيرا دمرت بالقنابل على ان المسؤول عن تدميرها ليس معروفا حتى الان ولا تفكر الحكومه الاميركيه في الاحتجاج

رد المانيا المنتظر بشأن الحدود

برلين – اذاعت المقامات السياسيه في برلين ان رد المانيا على الحكومة الانجليزية الخاص بايجاد حل عاجل لمنع سفر المتطوعين الى اسبانيا ان يسلم قبل الاسبوع القادم

ويلوح ان المانيا تريد ان تنتظر عودة الجنرال جورنج من ايطاليا لكي تضع صيغة ردها النهائية . بعد ان يطلع الهر هتلر على نتيجة مباحثات الجنرال مع السنيور موسوليني في صدد المسأله الاسبانيه

الرد الايطالي وموعد نشره

لندن – تلقى روتر من روما ان الرد الايطالي على المذكره البريطانية سينشر في اول الاسبوع المقبل

حيث يعاملون بما يستحقون

طلاب بولونيون يطاردون اليهود بالمسدسات

وارسو – لا يزال هياج الطلبة الوطنيين قائما ضد اليهود في جميع جامعات بولونيا فقد حمل الطلبة على [illegible] في جامعتي [illegible] [illegible] الكراسي الخاصة باليهود في قاعات المحاضرات فلم يبال الطلبة اليهود بذلك [illegible] طردهم من القاعات ؛ ولاحق الطلبة الوطنيون بالمسدسات فريقا من الطلبة اليهود وجماعة من الطلبة الشيوعيين الذين ابدوا ميلهم الى اليهود في جامعة وارسو وقد قدم رئيس جامعة فيلنو استقالته لعدم مقدرته على اعادة النظام في الجامعة

تقرير اللجنة الملكيه ينشر في لندن

في شهر ابريل مع بلاغ رسمي للحكومة

لندن – نشرت جريدة الديلي تلغراف خبرا مفاده ان تقرير لجنة التحقيق في فلسطين لن ينشر الا في شهر ابريل القادم وفي اليوم الذي يذاع فيه التقرير ستصدر الحكومة بلاغا رسميا عن سياستها في فلسطين والطريقة التي تنفذ بها التزامات الانتداب

لجنة التحقيق الدولية في لواء الاسكندرون

تقريرها الى عصبة الامم ووصولها الى حلب

حلب – انتهت لجنة المراقبة الدولية من اعمالها في اسكندرونة وانطاكية ووضعت تقريرها عن الحالة لترفعه وارسلته الى عصبة الامم ليكون مهيئا في جلسة ٢١ كانون ثاني .

وقد غادرت اللجنة انطاكية في صباح اليوم وتصل حلب بعد ظهر السبت

قضية اسكندرون في لجنة الشؤون الخارجية

باريس : عقدت لجنة الشؤون الخارجية اجتماعا استمعت فيه الى بيانات المسيو فيينو عن المعاهدتين السورية واللبنانية وعن قضية الاسكندرون

وقد تكلم عن موقف فرنسا من قضية الاسكندرون فايد النظرة السورية واعرب عن امله بتسوية هذه المسألة في اجتماع مجلس العصبة القادم .

وقد وافقت اللجنة على بيانات الوزير فيينو وشكرته على جهوده القيمة وحضر هذا الاجتماع المسيو دهسان كانتان السفير ورئيس الدائرة الاسيوية في الكي دورسية

مهم تقرير

دائرة الاحصاءات لشهر ديسمبر ١٩٣٦

سكان فلسطين

قدر عدد سكان فلسطين لغاية آخر شهر كانون اول سنه ١٩٣٦ بما فيه المسافرون الموجودون في البلاد سوى البدو الرحل وجيوش جلالته بمقدار ١٠،٢٧٩،٤١٠ نسمة منهم ٧٨٤٧٧١ مسلمون و٣٧٦٧٨٦ يهود و ١٠٦٥٩٥ مسيحيون

المواليد والوفيات

وكان مجموع عدد المواليد في الاشهر الثلاثه المنتهية في ٣٠ سبتمبر سنة ٣٦ نحو ١١٥٧٨ نسمة منهم ٦٠٧٦ ذكورا و ٥٥٠٢ اناث ، اي بنقص ٧٧٤ نسمة عن الاربعة اشهر السابقة ، وبزيادة ٢٨ نسمة عن الاربعة الاشهر التي تقابلها في السنة السابقة و ٧١ في المائة من هؤلاء مسلمون و ٢٠ في المائة يهود و ٨٠ في المائة مسيحيون

وبلغ مجموع عدد الوفيات التي حدثت في هذا الربع الاخير من السنة مقدار ٤٧٨١ نفسا منهم ٢٥٢٧ ذكورا و ٢٢٥٤ اناثا اي بزيادة ٢٤٤ نفسا عن الاربعة شهور السابقة وبنقص ٥٧٧ عن الاربعة شهور الاخيرة من السنه . ومن هؤلاء ٣٤٤٥ مسلمون و ٧٩٨ يهود و ٣٧٢ مسيحيون و ٦٦ آخرون

الهجرة والتجنس

بلغ عدد الذين دخلوا فلسطين في شهر نوفمبر من السنة الماضية ١١،٥١٣ منهم ٣٧٦٩ يهود و ٧٧٤٤ آخرون

وبلغ عدد المهاجرين الذين دخلوا البلاد وكل منهم يملك الفا او اكثر من الجنيهات ١٤٢ نفسا في سنة ١٩٣٦ مقابل ٦٩١ شخصا دخلوا في نوفمبر سنة ٣٥ وفي الاحد عشر شهرا مقدار ٢٩٠٧ مقابل ٦٠٣٥ دخلوا في نفس المدة من السنة الماضية

وسجل في شهر نوفمبر سنة ١٩٣٦ ١٢٢٤ مهاجرا منهم ٣٤١ من بولونيا و ٣٠٨ من المانيا و ٦٨ من انجلترا و ٤٥ من الولايات المتحدة الامريكية وبلغ عدد الذين تجنسوا في الجنسية الفلسطينية في هذا الشهر ٩١٤ شخصا منهم ٨٩٨ يهوديا و ١٦ آخرون . وبلغ عددهم في الاحد عشر شهرا المنتهية في نوفمبر ١٩٣٦ مقدار ٨٧٦٦ شخصا منهم ٨٦٠٧ يهود و ١٦٢ آخرون . اي ان ٩٨ بالمائة من الذين منحوا الجنسية الفلسطينية هم من اليهود

الحالة الزراعية

المقاطعة الجنوبية . — الحالة الزراعية لا بأس بها في المساحات الغربية ، ولا تزال الاراضي الشرقية البعيده بحاجة لامطار كثيره

وقد وزع في فلسطين مقدار ٤ ر ١٧٣ طن من الحبوب بواسطة دائرة الزراعة و ١٠٠ طن من بذر البطاطا .

مقاطعة القدس : — تحسن المحصول المزروع كثيرا كنتيجة للامطار الغزيرة التي هطلت في شهر نوفمبر سنة ١٩٣٦ . وقد وصل الفلاحون في قلب اراضيهم حتى خان الاحمر . وتداعى الان حصاد الزيتون وينهمك الزراع بعصره .

المقاطعة الشمالية — ابتدأ الفلاحون على وجه العموم بحرث اراضيهم حوالى اول ديسمبر في الاراضي المرتفعة وتأخر الحرث في الاراضى السهلية بسبب رطوبة الارض الشديده . وقد ابتدأ قطف الزيتون في تلال عكا وتستورد كميات كبيرة من البطاطا من الولايات المتحده

التجارة

مبلغ ما استوردته فلسطين من البضائع في العشرة اشهر الاولى التى تنتهي في اكتوبر من سنة ١٩٣٦ مقدار ١١،٠٤٤،٥٦٢ جنيها يقابلها ١٤،٧٤١،٧٤٩ جنيها في السنه الماضية ١٩٣٥ اي بنقص ٣،٦٧٧،١٨٧ جنيها

وبلغ قيمة ما صدرته فلسطين من المصنوعات المحلية في العشرة اشهر الاولى مبلغ ٢٦٩٩٩٠١ جنيها مقابل ٣،٥٢٨،٥٢٣ جنيها وهذا النقص راجع في الغالب الى النقص في الكيات المصدرة من الاثمار الحمضية ، والاضطرابات الاخيرة وبلغ قيمة ما صدرته فلسطين من المأكولات والمشروبات والدخان ٢،١٧٥،١٤٤ جنيها مقابل ٣١٥٧٩٩٠ ولسنة ١٩٣٥ اي بنقص ٩٨٢١٤٤ او ٣١،١ بالمائة

وبلغ قيمة ما صدرته من المواد الخام والادوات الغير مصنوعة ١٢٣،٨٠٦ جنيها مقابل ٧٥٤٨٤ جنيها في سنة ١٩٣٥ اي بزيادة ٤٨٣٢٢ او ٦٤ بالمائة وبلغ قيمة ما صدرته من البضائع المصنوعة ٢١٢،٤٩١ جنيها مقابل ٢٩٣٦٥٣ في سنة ١٩٣٥ اى بنقص ١،١٦٢ او ٤ بالمائة . ومن المعدات الاخرى المتنوعة ١،٥٦٩ جنيها مقابل ١٣٩٦ جنيها من السنه الماضية اي بزيادة ١٧٣ جنيها

دوائر البريد

كان مجموع مدخول دائرة البريد والبرق والتلفون مبلغ ٣٧٣٢٥٠ جنيها مقابل ٣٤٠،١٤٩ جنيها في نفس المدة من السنة الماضية منها ٥٥٥ ١٨٠ ثمن طوابع بريد

العملة المتداولة

نقص دخل الحكومة في الثمانية شهور الاولى من السنه المالية وذلك لنقص مدخول الحكومة من دائرة الجمارك بسبب قيام الاضطرابات الاخيرة وبلغ قيمة العملة المتداولة مقدار ٦٨٥٥١٣٥ جنيها حتى آخر شهر نوفمبر

استهلاك الكهرباء

اهم محطات التوليد الفلسطينية هما شركتا الكهرباء الفلسطينية المحدودة وشركة كهرباء القدس المحدودة . ويقدر ثمن البيع الشهري لهتين الشركتين المذكورتين بمبلغ ٥٩٦٢٤٨٩٩ جنيها

الشركات المسجلة

بلغ عدد الشركات المسجلة لغاية نهاية نوفمبر ١٥٥ شركة مقابل ٣٠٦ شركات في السنة الماضية ورأسمالها ١٥٨١١٤٤ جنيها مقابل ٥٠٣٢٢٤٧ جنيها من الشهر الماضي

احصاءات بوليسية

بلغت حوادث القتل التي ارتكبت في الاحد عشر شهرا المنتهية في نوفمبر سنة ١٩٣٦ . ٢٤٨ حادثة مقابل ١٠٥ حوادث من السنة الماضية . و٤٦٤ محاولة قتل مقابل ٩٩ حادثة من السنة الماضية و ٨٨ حادثة ذبح مقابل ١٢٧ حادثة من السنة الماضية و ٩٤ حادثة قطع طريق مقابل ٣٠ حادثة من السنة الماضية و ١١٣٥ حادثة سرقة مقابل ٧٦١ حادثة من السنة الماضية و٣٣٥٢ جريمة مختلفة مقابل ٣٤٦٥ جريمة في السنة الماضية

نص شهادة

الاستاذ جمال الحسيني امام اللجنة

٢

على تعهدين ايضا : الاول تسهيل الهجره اليهودية ، واسكان اليهود على الاراضى اما التعهد الثانى فيقول بان واجب الحكومة هو الا يكون تنفيذ التعهد الاول سببا فى الحاق اي ضرر بحقوق مركز سكان البلاد ، وان يكون تنفيذ التعهد الاول طبق حالات مناسبة ومن هذا نرى ان المحافظة على حقوق العرب هى الاصل فى الماده ، وان تعهد الحكومة لليهود هو فرع لها ، لان تنفيذه مشترط وكان حكومة الانتداب تناست كل هذه الضمانات وأتتنا فيما يتعلق بالهجره بمبدأ مطاط هو مبدأ « قوه البلاد على الاستيعاب » اما فيما يتعلق بالاراضى فقد تضاءلت قيمة الضمانات الى لا شيء . وماذا نفهم من حقوق ووضعية العرب ؟ وماتعني عباره « الحالات المناسبة » . امام كلمة « وضعية » فليس لها معنى الا بالنسبة لشيء آخر . مثلا حينما نتحدث عن وضعية الاجانب فى انكلترا نعني وضعيتهم بالنسبة لحالات انكلترا السياسيه والاقتصادية والاجتماعية ونسبتهم لمجموع السكان . وهكذا حينما نتحدث عن وضعية العرب فى فلسطين ، نعنى بذلك انهم اكثرية محدوده بالنسبة للاقليات . وبما ان العرب شعب زراعى فمعنى وضعيتهم ان تكون اراضى البلاد لهم ، وان كيانهم الاجتماعي يجب ان يكون مميزا عن الكيان الاجتماعي للاقليات . وبكلمة اخرى ان وضعية العرب في فلسطين تعني بصراحة وضعيتهم العامة في جميع شؤون الحياه بالنسبة لوضعية الجماعات الاخرى اما « الحالات المناسبة » التي جاء ذكرها في المادة فهى تلك الحالات التى تكون موافقة لمصلحة البلاد كمجموع في حالاتها السياسيه والاجتماعيه والاقتصاديه

سياسة الحكومة

والاراضي

وسأتكلم الان عن سياسة الحكومة فيما يتعلق بالاراضي والهجرة ، لاظهر ان الحكومة قد اخفقت في المحافظة على حقوق ووضعية العرب ، وانها عجزت عن اتخاذ التدابير لتكون حالات البلاد مناسبة .

ان الحكومة المنتدبة في تطبيقها السياسة اليهودية فى فلسطين لا سيما فيما يتعلق بالاراضي والهجرة ، قد سببت اضرارا جسيمة بحقوق العرب ووضعيتهم وخلقت حالة تساعد على انشاء الوطن القومي اليهودى ، صارفة النظر عن اي اعتبار آخر . وان نتيجة تلك السياسة قد الفت سببا اساسيا لوقوع الاضطرابات في فلسطين

يجوز تقسيم اراضي فلسطين الى قسمين : الاراضي التى يفلحها اصحابها والاراضى التي يفلحها مستأجرون ويملكها ملاكون اكثرهم من خارج البلاد . اما فيما يتعلق بالقسم الاول فان الفلاح المالك في فلسطين شديد المحافظة على ارضه والتعلق بها ، ولهذا نرى ان الخوف من تسرب تلك الارض قليل جدا . وعند العرب مثل يقول « الفلاح يموت بين اتلام ارضه » اما فيما يتعلق بالقسم الثاني فان الاثمان الباهظة التى تدفع ثمنا لتلك الاراضي كانت عاملا قويا في تسربها وقد كان من واجب الحكومة ان تحافظ على حقوق الفلاحين ووضعيتهم ، وان تساعد على منع تسرب الاراضي الى الاجانب لا سيما اراضى القسم الاول وذلك لتحسين حالات الفلاح العامة لا سيما حالته المالية ، وان تحافظ على حقوق المزارعين فى القسم الثاني من الاراضي بسن تشريع خاص صارم

الادارة العسكرية ارحم

في عام ١٩١٨ و١٩١٩ قامت الادارة العسكرية في فلسطين باتباع خطط عادلة معقولة للمحافظة على حقوق المزارعين والفلاحين وذلك بمنعها بيوع الاراضى واقراضهم بذورا وحيوانات . على ان تدفع اثمانها على اقساط مناسبة بعد موسم الحصاد كما انها رتبت اعطاء قروض زراعية من قبل بنك انجلو اجبشيان (بنك باركلس الان) بضمانة الحكومة واعفت عددا كبيرا من القرى البائسة من ضرائب سنة وغير ذلك من الاعمال التى كان تأثيرها ومفعولها في احياء الفلاح وانعاشه بعد ما لقيه من مصائب اثناء سني الحرب

اما الادارة المدنية فى عام ١٩٢٠ تحت حكم السر هربرت صموئيل فقد قلبت الوضعية رأسا على عقب . ذلك انها اوقفت القروض الزراعية بسبب تدخل اللجنة التنفيذية الصهيونية وقد ثبت لنا ذلك من شهادة ايدر امام لجنة هيكرافت عام ١٩٢١ وقوله ان تلك القروض لم تكن في مصلحة الصهيونيين ومنعت اصدار محصولات الفلاح . كالقمح والزيت ، مما سبب تدهورا في الاسعار فان القمح الذي كلف بذاره جنيها واحدا قد بيع محصوله بربع الثمن اي بخمس شلنات اما المواشي التي ابتاعها الفلاح باسعار مرتفعه فقد سقطت اثمانها بنسبة سقوط اثمان المحصولات ولكى تزيد الحكومة في الطين بلة طلبت من الفلاح البائس ان يدفع القروض التى استلمها بضمان الحكومة العسكرية من بنك الانجلو اجبشيان ، واستعمل البنك وسائل التضييق والشده في تحصيلها فاضطر الفلاح ان يبيع مواشيه بربع المال الذي دفعه ثمنا لها ولم تكتف الحكومة بذلك بل اخذت تطالب الفلاح بدفع قروض البنك العثماني الزراعي التى كان اقترضها قبل الاحتلال البريطاني ، وهذا البنك كان جمع رأس ماله من زيادة ضريبة العشر على الفلاح اثناء الحكم العثمانى بموافقة الفلاح . وقد طلب العرب من الحكومة ان تسامح الفلاح بديون البنك الزراعي ولكن الحكومة رفضت . فلم يبق امام الفلاح البائس الا ان يبيع قسما من اراضيه وبهذا الشكل بدأت بيوع الاراضي عام ١٩٢٠ وكانت تلك السياسة فاتحة شقائه وبؤسه ووقوعه تحت طائلة الديون

الضرائب على الفلاح

وكان المزارع مسؤولا عن دفع ضرائب مباشرة كضريبة العشر وضريبة الويركو وضريبة المواشي ، وذلك علاوة على الضرائب غير المباشرة التي كان يشترك في دفعها مع « ابن المدينة » الذي لم يكن يدفع غير الويركو كضريبة مباشرة وقد جرى مؤخرا دمج ضريبة الويركو بضريبة العشر فاصبح الفلاح مسؤولا عن دفع ١٢،٥ في المائة من منتوج ارضه المزروعة . اما زيادة ٢،٥ على العشر فقد جعلت للمعارف وقروض البنك الزراعي العثماني وبالرغم من ان هذا البنك قد جرت تصفيته فان الحكومة قد واصلت جمع ديونه من الفلاح .

لقد كانت ضريبة الويركو تؤلف ٤ بالالاف من ثمن الاموال غير المنقولة وفى اثناء الحرب اضافت ادارة العسكرية الى هذ الضريبة ما يقرب من نصفها اي انها بلغت ٦ فى الالاف . وبعد انقضاء الحرب عام ١٩١٨ داومت الحكومة على جمع تلك الضريبة

نفقات الخبراء الحكوميين

قامت لجنة جونسون — كرسبى ، ولجنة السر جون هوب سمبسون ، ببحث واف عن دخل الفلاح وتقرير اللجنتين يظهر ان باجلى وضوح بؤس الفلاح وحالته الخطرة . انا اعتقد ان اللجنة الملكية قد درست ذينك التقريرين ولا ارى لزوما لان اشير اكثر من ذلك اليها ولكنى ارغب في اشير الى الموضوع من ناحية اخري

قبل ان تنقص الحكومة الزيادة في ضريبة العشر ، وكان ذلك حوالي سنه ١٩٢٥ كانت تلك الضريبة تؤلف ٥-١٢ فى المائة من دخل المزارع فاذا اعتبرنا المواسم الطيبة وغير الطيبة والمنتوجات الصيفية والشتوية ، والزراعة الجبلية والسهلية ، نرى ان محصول الفلاح يوازي اربعة اضعاف بذاره . ان الفلاح يحتاج لبذاره في السنة التي بعدها ٢٥ في المائة من المحصول ويأخذ القطروز (اي مساعد المزارع) ٥-١٢ في المائة ويحتاج الفلاح ايضا لطعامه واطعام ابقاره الحراثة ٢٥ فى المائة وبذلك يبلغ ماينفقه ٧٥ في المائة من مجموع المحصول . اما الذي يبقى فهو ٢٥ في المايه فيطلب منه انفاقه على ضريبة الويركو ، وثمنا لمعدات الحراثة من آلات وابقار ومصاريف اخرى ضرورية في القرية . فماذا يتبقى له ؟ واذا اعتبرنا ان الحد الادني من الارض الذي يحتاج اليه هو عبارة ١٣٠ دونما فان الـ ٥-١٢ في المائة من محصوله يتراوح بين ٣ و٤ جنيهات . فاذا طلب من ذلك الشخص البائس ان يدفع فوائد ديونه وديونه القديمه فانه قد يصبح مفلسا

وقد تسأل البعض : كيف كان الفلاح يعيش قبل الحرب ؟

الفلاح قبل الحرب

قبل الحرب كانت ضريبة العشر البالغة ١٢،٥ فى المائة اسمية لان تقدير الاعشار كان في ايدي ممثلي الشعب فى مجلس الادارة : وكان التخمين قليلا جدا ، ولم يكن ليبلغ اكثر من ٦،٥ فى المائة من قيمة المحصول ولم يكن الفلاح يتكلف شيئا لاطعام ابقار الحراثه لان المراعي كانت كثيرة بينما كانت مصاريفه المسؤول عنها فى القريسة أقل بكثير من ١٢،٥ في المائة من محصوله . وفي نفس الوقت كانت مساحات الاراضي التى في حوزة الفلاح واسعة ، لان الخدمة العسكرية كانت تتطلب جزءا كبيرا من سكان البلاد . زد على ذلك انه كانت لليهود مساحه ضئيلة جدا من الاراضي الخصبة وبسبب كثرة وجود المراعي كانت مواشى الفلاح كثيره

ولما تكشفت حالة الفلاح السيئة لحكومة الانتداب عن طريق تقارير جونسون . كروسبي . ولجنة شو . والسر جون هوب سمبسون . والمستر فرنش ، ماذا فعلت الحكومة .

لقد اوصت لجنة جونسون — كروسبي ان تعتني الحكومة بحالة الفلاح وان تسرع في عقد قرض بمائة الف جنيه كمساعدة عجلى الا ان الحكومة اهملت ذلك ودامت على اعطاء الفلاح قروضا من البذار في اوقات البذار لكي تحصل على ضريبة العشر . وكذلك اوصت اللجان الاخرى بمثل ذلك . ثم اعلنت الحكومة عزمها على عقد قرض بمبلغ مليونين ونصف مليون جنيه للقيام باعمال وتحسينات للطبقة المزارعة فى البلاد ولكنها اعلنت اعد ذلك ان الحالة المالية في بلاد الانكليز لم تكن مساعدة على عقد ذلك القرض وبعد مدة عقد القرض ولكن لاي غرض !

كيف انفق القرض

ان مدينتي القدس وحيفا نالتهما ما يقرب من النصف . ويجب الملاحظة هنا ان اكثرية سكان هاتين المدينتين هي يهودية . وانفق ثلاثة ارباع ما بقى من القرض على انشاء منازل للبوليس ومدارس في المدن وغير ذلك من المشاريع . ولم ينفق من القرض على القرى الا ٥ ر١٢ في المائة منه وهكذا لم ينل ٦٥ فى المائة من مجموع السكان سوى ٥ ر١٢ في المائة من القرض الذي لم يعقد الا بداعي منفعته

قد يقال ان تغيير الضريبة على الفلاح وجعلها ضريبة ثابتة على الاراضى قد ساعد على تحسين حالة الفلاح البائس ... ومع موافقتي على ذلك اقول انه عمل اجرامي ان تحصل الحكومه على ضريبة مباشرة من الفلاح وهو في حالته السيئة هذه بينما الهيئات المالية والمتاجر الكبرى والصناعات ورجال المهن الحرة اكثرها من اليهود الذين يبتلعون المكاسب الضخمة والذين تعطف عليهم الحكومة وتحمي صناعاتهم لا يدفعون شيئا من الضرائب المباشرة ولما فكرت الادارة قبل سنوات مضت في تطبيق ضريبة التمتع في فلسطين عارضت اللجنة الصهيونية في ذلك . وهي الهيئة المنتدبة على حكومة الانتداب ، واوقفت المشروع . ولكي تستر الحكومة عجزها وحدت الضرائب على الفلاح وجعلتها ضريبة ثابتة على الارض ولكن ذلك لم يفد الفلاح الا قليلا .

اعمال الري

ولم تعمل الحكومة اي عمل اساسي لمنفعة الفلاح ومساعدته اذ من المعلوم ان احدى مصائب فلسطين ناتج عن الجفاف وعدم نزول الامطار في بعض السنين وقد اقترحت اللجان على الحكومة القيام باعمال ري واسعة خدمة للفلاح وتخفيفا لبعض بؤسه وشقائه ولكن واحدا من هذه الاقتراحات لم تنفذه الحكومة بل زادت على ذلك بان اعطت امتياز النهرين الكبيرين في فلسطين وهما الاردن والعوجا الى اليهودي روتنبرغ الذى لم يقم باي عمل للري كما يقضي بذلك امتيازه لنهر العوجا .

اما فيما يتعلق بنهر الاردن فان حجزه مياه النهر من مصبه وحجزه الانهر الصغيرة التي تصب فيه يجعل كمية المياه التي تصل اراضي الغيران (جمع غور) في فلسطين قليلة الفائدة ويخشى الكثيرون استعمال المياه لكونها غير كافية ولا وافية اولا ولمعارضة روتنبرغ لهم ثانيا .

اعتراف اليهود

ولا ارغب في التوسع فى هذه النقطة اكثر بل اكتفي بالقول ان خصومنا انفسهم بلسان الدكتور وايزمن الذي ايد اقواله الدكتور روبين اعترفوا بطريق غير مباشر امام لجنتكم الموقرة بان الحكومة لم تعمل الا القليل لصالح العرب من الوجهة الزراعيه ومنفعة الفلاحين وهنا ارى من واجبي ان اقول ان سبب احجام الحكومة عن عمل شيء لمنفعة العرب والفلاحين يعود الى الدكتور وايزمن وجماعته لانهم كانوا السبب في الغاء البرامج المعدة لخدمة الفلاح وتحسين حالته التى اقترح القيام بها عام ١٩٣٢ وفي عدم تنفيذ تقرير سمبسون وفى حمل الحكومة على فرض ضريبة التمتع التى كان من شأنها رفع كل الضرائب عن الفلاح ، وبكلمة اخرى كان اليهود هم المدافعين والمناصرين لهذه السياسة التى من شأنها افقار الفلاح ليتسنى لهم الحصول على ارضه

البقية غدا

يافا في يوم الاثنين ٥ ذي القعده ١٣٥٥ و ١٨ كانون ثاني ٩٣٧

— شروط الاشتراك —

في فلسطين وشرق الاردن — جنيه ونصف
في الخارج ثلاثة جنيهات تدفع سلفا

— شروط الاعلان —

اجرة السطر الواحد لمرة واحدة خمسون ملا
والاعلانات الدورية يتفق عليها مع الادارة

الجامعة الاسلامية

جريدة يومية سياسية

...ق البريد ٢٥٣ تلفون ٨٧٧

— ...حب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول —



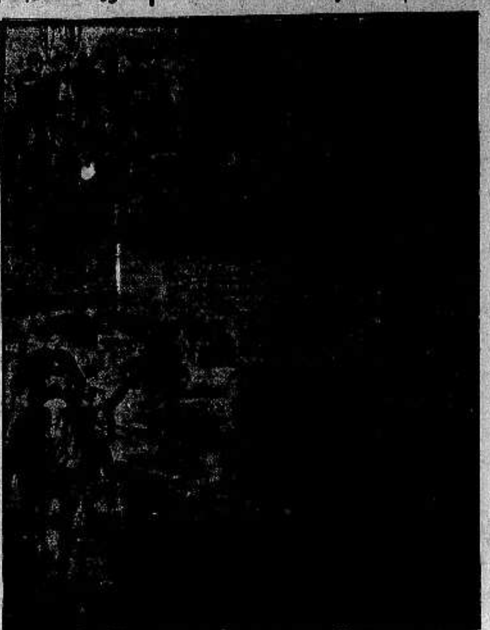
— مدير الاداره —

محمد حسن العروف

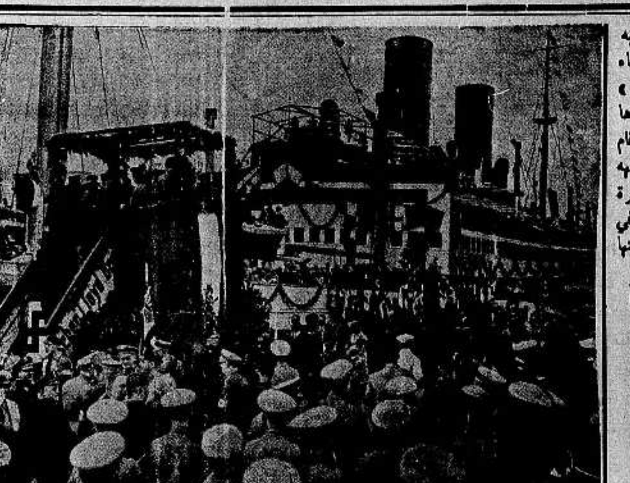
عادت الباخرة الالمانيه «سعونجارت» الى وطنها المانيا حاملة على ظهرها بحارة وضيوف الباخرة المكسوره «درشدن» وهي راسيه في ميناء برلين وحملت على ظهرها ايضا الشخصين اللذين توفيا من جراء الاصطدام



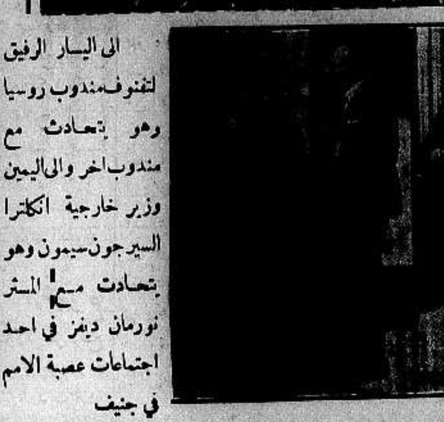
للامم عادات وتقاليد مختلفة والصوره تمثل الاحتفال بعيد العنصره في المانيا وما اصطلح عليه الاهلون هناك من عادات في هذا العيد



صورة الباخرة الالمانيه الجديده التي بنيت في ميناء برغين وسميت «الالماني» «ديز دوتشه» وتراها مزينه بالاعلام وقد قام الدكتور لي رئيس الجبهه الالمانيه ودشن هذه الباخرة باحتفال شائق وترى في الصورة الاحتفال بدشينها



الى اليسار الرفيق لتفنوف مندوب روسيا وهو يتحادث مع مندوب اخر والى اليمين وزير خارجية انكلترا السير جون سيمون وهو يتحادث مع المستر نورمان ديفز في احد اجتماعات عصبة الامم في جنيف



تجري كل سنة في انجلترا مسابقة الموصة يشترك بها حسان انكلترا وهن لابسات ثيابهن وترى في الصورة العربة الملكية وهي ذاهبة الى مكان الانتخاب وفيها الملك والملكة والبرنس اوف ويلز ولي العهد والامير جلوستر